

حرف الصاد

٥٥ - صَدَقَةُ الْجَعْفَرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، السَّيِّدُ صَدَقَةُ كَانَ فِي أَوَّلِ
قَرْنِ الثَّمَانِيَةِ .

حرف الضاد

حرف الطاء

٥٦ - طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَعْلِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، أَحَدُ الْعُدُولِ بِبَعْلَبَكَّ ،
الْشَيْخُ الصَّالِحُ الْوَرَعُ الْمُؤَدَّبُ ، أَثْنَى عَلَيْهِ بِخَيْرٍ ، وَتَوَفَّى بِبَعْلَبَكَّ .

حرف الظاء

حرف العين

٥٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، أَوْحَدُ

٥٥ - صَدَقَةُ الْجَعْفَرِيِّ : (لَمْ أَعْثُرْ عَلَى أَخْبَارِهِ) .

٥٦ - طَلْحَةُ الْبَعْلِيُّ : (لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ) .

٥٧ - الْإِمَامُ ابْنُ رَجَبٍ : (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي : الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ : ٤٢٨/٢ ، إِبْنَاءُ الْعَمْرِ : ٤٦٠/١ ، الرَّدُّ الْوَافِرُ : ١٧٦ ،
تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ : ٤٨٨/٣/١ ، الْمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ : ٧٨ ، لِحَظُ الْأَلْحَاطِ : ١٨٠ ، ذِيلُ
التَّذَكُّرَةِ لِلْسَيَّوْطِيِّ : ٣٦٧ ، الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ : ١٣٢/٢ ، وَمَخْتَصَرُهُ : ١٦٩ ، الدَّارَسُ : ٨٦/٢ ،
وَالشُّذْرَاتُ : ٣٣٩/٦ ، وَابْدَرُ الطَّالِعُ : ٣٢٨/١ ، وَالسَّحْبُ الْوَابِلَةُ : ١١٦ وَلَهُ أَخْبَارُ
مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْمُنْتَقَى مِنْ مَعْجَمِ وَالِدِهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينَ فِي بَيِّنَةِ الْبَيَانِ وَشَرَحَهَا الْمُسَمَّى التَّبْيَانُ : ١٥٩ فَقَالَ :

وَالرَّجَبِيُّ الْمُحَرَّرُ السَّلَامِيُّ ذُو هِمَّةٍ صَالِحَةِ النَّظَامِ

قَالَ فِي الشَّرْحِ : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ ... الدَّمَشْقِيُّ أَبُو الْفَرَجِ الْحَنْبَلِيُّ .

الأنام ، قدوة الحفاظ ، جامع الشتات والفضائل ، زين الدين / ٦ و
أبو الفرج ابن الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رجب الحنبلي
البغدادى الدمشقى الفقيه الزاهد البارع الأصولى المفيد المحدث . سمع
الحديث من محمد ابن الخباز ، وإبراهيم بن العطار ، والميدومى ،
وأبى الحر بن القلانسى ، وخلق من رواة الآثار والأخبار ، وسمع من خلق
كثير ، وأخذ عن جم غفير . قال القاضى علاء الدين بن اللحام - فيما
وجدته بخطه - سيدنا وشيخنا الإمام العالم العلامة الأوحى الحفاظ شيخ
الإسلام ، مجلى المشكلات ، وموضح المبهمات أبو الفرج عبد الرحمن
زين الدين بن رجب البغدادى الحنبلى والله فى عون ، وأعاد على الكافة
من بركته بمنه وكرمه . ورأيت بخطه فى موضع آخر يقول ، قال : شيخنا
الإمام العالم الحفاظ بقية السلف الكرام ، وحيد عصره ، وفريد دهره
شيخ الإسلام زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلى - رحمه
الله تعالى وعفا عنه برحمته - وترجمه الشيخ العلامة شمس الدين [بن]
ناصر (١) الدين قال : الشيخ الإمام العلامة الزاهد القدوة البركة الحفاظ
العمدة الثقة الحجة أوعظ المسلمين ، مفيد المحدثين زين الدين أبو الفرج
عبد الرحمن بن الشيخ الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين أبى العباس
أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسين أبو محمد بن أبى البركات مسعود
البغدادى الدمشقى الحنبلى ، أحد الأئمة الزهاد ، والعلماء العباد . وقال

(١) الرد الوافر : ١٧٦ .

ابن قاضي شهبة (١) : الشيخ الإمام العلامة الحافظ الزاهد الورع شيخ الحنابلة وفاضلهم ، أوجد المحدثين زين الدين ، وكان يلقب أولاً جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ المقرئ المحدث شهاب الدين . أبو العباس أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن مسعود البغدادي ثم الدمشقي . قدم مع والده من بغداد إلى دمشق وهو صغير في سنة أربع وأربعين ، وفيها ابن النقيب ، وقال لي : قد أجزتك وولدك عبد الرحمن ، كما أجازني [التوزري (٢)] . واشتغل بسماع الحديث ورحل فيه ، وسمع من ابن الحبار ، وابن العطار بدمشق ، ومن الميذومي بمصر ، ومن جماعة من أصحاب ابن النجار . قال ابن قاضي (٣) شهبة : وقال شيخنا : كان (٤) قرأ وأتقن الفن ، ثم أكب على الاشتغال بمعرفة فنون الحديث وعلمه ومعانيه وانفرد وحده بكتب ، وشرح « الترمذي » في نحو عشرين مجلداً ، وشرح « أربعين » النووي شرحاً حسناً ، وشرح في شرح البخاري واختارته المنية ، والقواعد (٥) التي له تدل على معرفته بالمذهب ، وينقل كثيراً من كلام المتقدمين ، وكان يحفظ كثيراً من كلام السلف ، وكان منجماً عن (٦) الناس ، لا يخالط ولا يتردد إلى

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة : ٤٨٨/٣/١ .

(٢) في الأصل : « النووي » والتصحيح عن ابن قاضي شهبة .

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة .

(٤) في الأصل : « قرى » .

(٥) في الأصل : « المواعيد » .

(٦) في الأصل : « على » .

أحد من ذوى الولايات ويسكنُ بمدرسة السُّكَّرِيَّة (١) بالقصّاعين ، وولى تدريس الحنبلية وكان فقيراً متعافياً غَنَّى النَّفْسِ وَحَجَّ ، وبالجملة فلم يُخلف بعده مثله . وقال غيره :

سمع من خلق رواية الآثار ، وكان أحد أئمة الحفاظ الكبار والعلماء الزُّهاد والأخيار . وَلِيَّ حلقة الثلاثاء بعد وفاته ابن قاضى الجبل فى رجب سنة إحدى وتسعين ، ودرس بالحنبلية بعد وفاة القاضى شمس الدين بن التَّقَى ثم أخذ منه وكان لا يعرف شيئاً من أمورِ الدُّنيا ، فارغاً عن الرئاسة ، ليس له شغلٌ إلاّ الاشتغال بالعلم ، وَكَتَبَ قطعةً كبيرةً من شرح البخارى إلى الجنائز سماه : « فَتَحَ البارى فى شرح البخارى » ، وقد احترق غالب ما عمله من (٢) شرح الترمذى فى الفتنة ، وله « اللَّطَائِف » كتابٌ [جيّدٌ] ، و « ذَيْلُ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ » ، و « صِفَةُ الجَنَّةِ وَصِفَةُ النَّارِ » ، وغير ذلك من المصنفات الكبار والصغار . [قلت : المصنفات المفيدة الكثيرة ، منها كتاب « طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الإِمَامِ أَحْمَد » جعله ذيلًا على طبقات [القاضى] أبى الحسين ، وكتاب « القواعد الفقهية » ، مجلّد كبيرٌ ، وهو كتاب نافعٌ من عجائب الدَّهْرِ حتى / أنه ٦ ط استُكثِرَ عليه ، حتى زَعَمَ بعضُهم أنه وَجَدَ قواعدَ مبدّدةً لشيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّةَ فجمعها ، وليس الأمر كذلك ، بل كان رحمه الله تعالى فوق ذلك ، ومنها كتاب « شرح النواوية » مجلد كبير ، وهو كتاب جليل

(١) فى الأصل : « السكونة » .

(٢) فى الأصل : « مع » .

كثير النفع ، وكتاب « شرح الترمذى » ، وهو كتاب جليل ، وشرح قطعة من البخارى إلى كتاب الجنائز وهى من عجائب الدهر ، ولو كمل كان من العجائب ، وكتاب « لطائف المعارف » فى الوعظ مجلد كبير ، وهو كتاب عظيم ، وكتاب « استنشاق نسيم الأنس ونفحات رياض القدس » ، كتاب جليل ، وكتاب « ذم الجاه » ، وكتاب « البشارة العظمى فى أن حظّ المؤمن فى النار الحُمى » وكتاب « غاية النفع فى تمثيل المؤمن بخامة الزرع » وكتاب « ذم الخمر » ، وكتاب « إعراب أم الكتاب » ، مجلد ، ولعله كتاب « الفاتحة » ، وكتاب « إعراب البسملة » وكتاب « شرح الحديث لبّيك اللهم لبّيك » ، وكتاب « كشف الكربة » ، وكتاب « شرح حديث نصرته بالسيف » ، وكتاب « شرح حديث عمار بن ياسر » وكتاب « شرح حديث أن أغبَطَ أوليائى عندي » وكتاب فيما يروى عن أهل المعرفة والحقائق ، وكتاب « مسألة الإخلاص » ، وكتاب « شرح حديث ينفع الموتى ثلاث » وكتاب « تسلية نفوس النساء والرجال والأطفال » ، وكتاب « مثل الإسلام » ، وكتاب « نور الاقتباس فى وصية النبى ﷺ لابن عباس » وكتاب « نزهة الأسماع فى ذم السّماع » وكتاب « تفضيل مذهب السلف » وكتاب « حديث اختصاص الملائ الأعلی » وكتاب « إزالة الشّنة عن الصلاة بعد النداء يوم الجمعة » وكتاب « الأحاديث والآثار المتزايدة فى أن الطلاق الثلاث واحدة » وكتاب « السليب » و « قاعدة فى الخشوع » ، وكتاب « تفسير سورة النّصر » ، وكتاب « بيان الحجّة فى سير الدّلجة » وكتاب « الإيضاح والبيان فى طلاق كلام الغضبان » وكتاب « الردّ على من اتبع غير

المذاهب الأربعة » ، وكتاب « صفة النار وصفة الجنة » ، وكتاب « شرح حديث ما ذُبحان جائعان » وكتاب « الذل والانكسار » ، وكتاب « منافع الإمام أحمد » ، وكتاب « الاستغناء بالقرآن » ، وكتاب « أهوال القبور » ، وكتاب « شرح المحرر » ، و « قاعدة غمّ هلال ذى الحجة » وكتاب « الخواتيم » ^(١) ، وكتاب « الاستخراج في أحكام الخراج » ، وغير ذلك من الكتب النافعة المفيدة التي لم نر مثلاً ^(٢) ، وله تحقيق في المسائل على نصوص أحمد ، وكلام الأصحاب ، وله مسائل كثيرة غريبة

(١) في الأصل : « الخواتم » .

(٢) علّق الشيخ عبد القادر بدران - رحمه الله عليه - على ذكر مؤلفات ابن رجب على هامش نسخته من كتاب « المقصد الأرشد » لابن مفلح ، وهى نسختى المعتمدة فى هوامش هذا الكتاب بقوله : « يقول الفقير عبد القادر بدران : ولقد اطلعت على مؤلفاته كلها ما عدا شرح الترمذى وكثرة ما أدهشنى فيها سألت الله أن أطلع على شرح الترمذى ، ورأيت له جزءاً لطيفاً سماه « غاية النفع بشرح حديث تشبيه المؤمن بخامة الزرع » وكتاب « التخويف من النار والتعريف بحال دار البور » .

وأغلب مؤلفات ابن رجب مصورة من مكنتات مختلفة بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بعضها بنسخ متعددة . ولعل أعلاها قدراً نسخة من كتابه : « تحرير الفوائد وتقرير القواعد » بعضها بخط يده . وقد اطلعت على أكثر مؤلفاته فى أصولها مما يطول شرحه ، ومنها كتابه : « فتح البارى بشرح صحيح البخارى » و « شرح علل الترمذى » ... وغيرها .

وابن رجب من العلماء الموفقين فى التأليف فقد سلمت أكثر مؤلفاته من الضياع وطبع بعضها واشتهر بأيدى الناس ولعل فى هذا دلالة على إخلاصه للعلم رحمه وغفر لنا وله .

وأشياء حسنة يعجز الإنسان عن حصرها . تفقه عليه جماعة من الأكابر كالقاضي علاء الدين بن اللّحام ، والشيخ داود ، وغير واحد . حدثنا شيخنا شهاب الدين بن زيد : أن زوجته مرّة دخلت الحمام وتزيّنت ثم جاءته فلم يلتفت إليها ، فقالت : ما يريد الواحد منكم إلا من يتركه مثل الكلب وقامت وخلّته . وأخبرت عن القاضي علاء الدين بن اللّحام أنه قال : ذكر لنا مرّة الشيخ مسألة فأطنب فيها ، فعجبت من ذلك ومن إتقانه لها ، فوقعت بعد ذلك بمحضر من أرباب المذاهب وغيرهم فلم يتكلّم فيها الكلمة الواحدة ، فلما قام ، قلت له : أليس قد تكلمت فيها بذلك الكلام ، قال : إنّما أتكلّم بما أرجو ثوابه ، وقد خفّت من الكلام في هذا المجلس ، أو ما هذا معناه . قال الشيخ الإمام العلامة شمس الدين [بن] ناصر الدين ^(١) - فيما وجدته بخطه - قال : حدّثنى من حفر لحد ابن رجب أن الشيخ زين الدين بن رجب جاءه قبل أن يموت بأيام فقال : احفر لي ها هنا لحداً ، وأشار إلى البقعة التي دفن فيها ، قال : فحفرت له ، فلما فرغت نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه ، وقال : هذا جيّد ، ثم خرج ، قال فوالله ما شعرت بعد أيام إلا وقد أتى به ميّتاً محمولاً في نعشه فوضعت في ذلك اللحد وواريته فيه . وأخبرني شيخنا شهاب الدين بن هلال ^(٢) أنّه قال : ليلة مات زين الدين بن رجب سمعنا بشائر تدوى في السماء فقمنا / فوجدنا الشّيخ قد مات - رحمه الله تعالى .

(١) الرد الوافر : ١٧٨ .

(٢) هو أحمد بن هلال الأزدي (ت ٨٥٨ هـ) .

أخبره في الضوء اللامع : ٢٢٣/١ ، حوادث الرّمان ٣٠/٢ .

قال ابن قاضي شُهبة : توفي ليلة الاثنين رابعة شهر رمضان بأرض الحرس في بستان كان استأجره سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وصُلِّي عليه من الغد ، ودفن بباب الصغير إلى قبر الشيخ أبي الفرج الشيرازي . وقال غيره : توفي الشيخ زين الدين بن رَجَب - رحمه الله تعالى - في شهر رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، ووجدتُ في كتاب « القواعد » له : مات مصنفها بعد العصر ثالث شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وقال عند خروج روحه ثلاثين مرة : « يا لله العفو » . وقال لي شيخنا الشيخ شهاب الدين ابن هلال الأزديّ إنما توفي في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وهم في ذلك . ودفن بمقبرة الباب الصَّغير حول قبر الفقيه الزاهد أبي الفرج عند عبد الواحد بن محمد الشَّيرازي ثم المقدسي الدمشقي ، الذي نشر مذهب الإمام أحمد بالشَّام - رحمه الله ورضي عنه . قلتُ : وقبر ابن رجب معروف بمقابر باب الصغير مكتوب عليه أنه توفي في خمس وتسعين .

٥٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن الذَّهبي الصَّالحى ،

٥٨ - عبد الرحمن بن الذَّهبي : (٧٢٨ - ٨٠١ هـ) . أخباره في إنباء الغمر : ٧٣/٢ ، والضوء اللامع : ٤٥/٤ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٣ ، وشذرات الذهب : ٨/٧ ، والسحب الوابلة : ١١٦ . قال السخاوى : عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن الزين أبو الفرج وأبو هريرة بن الشهاب الموفق الدمشقي الصالحى الحنبلى ناظر الصحابة بها وسبط يوسف بن يحيى بن النجم بن الحنبلى ويعرف بـ : « ابن الذَّهبي » ... أجاز له الحجار وسمع من جده لأمه وأبى محمد بن القيم ، وابن أبى التائب والعماد أبى بكر بن محمد ابن الرضى ... قال : وحَدَّث وسمع منه ابنه والفضلاء كابن ناصر الدين ... وروى له عنه ثانى ولديه الكثير وأجاز لشيخنا قديما . ذكره ابن حجبى والمقرئزى فى عقودهِ . وله ابنان فاضلان ، أحدهما : يوسف بن عبد الرحمن توفي سنة ٨٥٩ هـ . =

ناظر الصَّاحِبِيَّة (١) ذكره ابنُ ناصر الدِّين في « المجموع » له ، وقال :
مولده سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمائة ، وأجاز له الحَجَّار ، وأخذ عن محمد
ابن أيُّوب بن حازم (٢) .

٥٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن القاضي شمس الدِّين بن مُفلح ، وهو
أصغرُ أولاده . توفي يوم الاثنين خامس جمادى الأولى سنة ثمانٍ وثمانين
وسبعمائة .

٦٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن العماد أحمد بن عبد الهادي بن
عبد الحميد بن عبد الهادي بن يُوسف ، [المَقْدِسِيّ] الأَصْل الصَّالِحِي
الْحَنْبَلِي . قال ابنُ قاضي شُهبة : العدلُ زين الدِّين ، قال : قال شيخُنا :
أحدُ شهودِ مجلسِ الحكيمِ الحَنْبَلِيِّ ، وكان يكتبُ خطأً حسناً ، وله روايةٌ

= أخباره في الضوء اللامع : ٣٢٠/١٠ ، وحوادث الزَّمان : ٣١/٢ ، والسحب
الوابلة : ٣٢١ ، والآخِر اسمه أحمد بن عبد الرحمن . (المنهاج الجلي : ٣٧) .

(١) في الأصل : « الصَّاحِيَّة » .

والصَّاحِبِيَّة إحدى مدارس الحنابلة بدمشق ويقال لها « الصَّاحِبَةُ » أيضاً . تنسب
إلى ست ربيعة بنت أيُّوب . الدارس : ٨٩/٢ .

(٢) توفي الشيخ عبد الرحمن في جمادى الأولى سنة ٨٠١ هـ قال ابن حجر : وقد
جاوز السبعين .

٥٩ - عبد الرحمن بن مفلح : (؟ - ٧٨٨ هـ) .

أخباره في المقصد الأرشد : ٨٣ ، والمنهج الأحمَد : ١٤٢/٢ ، ومختصره :
١٨٤ ، والشذرات : ٢٦٢/٦ ، والسحب الوابلة : ١٣٠ .

٦٠ - عبد الرحمن بن عبد الهادي : (؟ - ٧٧٩ هـ) .

أخباره في الدرر الكامنة : ٤٣٠/٢ وإنباء الغمر : ١٦٥/١ والسحب الوابلة :

وسماعٌ من شيوخ أخيه الحافظ شمس الدين . قلت : له كتاب في أسماء مصنفات أخيه شمس الدين ، وله « الرُّدُّ على الذَّهَبِي » ، وله « شرح أحاديث » . قال ابن قاضي شُهَبَة : توفي ليلة الاثنين سابع شهر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وسبعمائة - رحمه الله تعالى .

٦١ - عبد الرحمن القَبَائِي ، ذكره ابنُ ناصر الدِّين في « المجموع » فقال : الشيخُ الإمامُ الفاضلُ ابنُ الشَّيخ الإمام العالم القدوة ، المُقرئ الأصيل ، العابد الخيّر نجم الدِّين ، ^(١) أبو هُريرة

٦١ - القَبَائِي : (٧٤٩ - ٨٣٨) .

أخباره في معجم ابن فهد : ٣٦١ ، والضوء اللامع : ١١٣/٣ المنهاج الجلى : ٩٥ والمنهج الأحمد : ١٤١/٢ ، ومختصره : ١٨١ ، والأنس الجليل : ٢٦٠/٢ ، والشذرات : ٢٢٧/٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٢٦ .

واسمه عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن اللُّخَمِيّ المِصْرِيّ القَبَائِيّ الحَنْبَلِيّ المَقْدِسِيّ المَعْمَر .

والقَبَائِيّ : بكسر القاف وفتح الباء الموحدة ، بعدها ألف ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء التَّسْب . كذا ضبطها ابن فهد في المعجم . وتحرفت في الأصل إلى (القَبَانِي) ، وكذا في بعض المصادر والصَّواب هو الأول ؛ لأنه منسوب إلى القَبَاب . قال السخاوى : نسبة لقباب حماة ، لا للقباب الكبرى من قرى أشموم الرُّمان بالصَّعيد ، وإن جزم به بعض المقادسة لمشي جماعة منهم الذَّهَبِي على الأول ، وتحرفت في الأنس الجليل إلى : « القِيَانِي » .

(١) ورد لقبه وكنيته في معجم شيوخه : « تَقَى الدين أبو زيد » وفي معجم شيوخ تلميذه ابن فهد الهاشمي المكي : « زين الدين .. » وقال السخاوى في الضوء اللامع : « أبو زيد وأبو هُريرة » . لذا احتل تكرار اللَّقب له أيضاً . وإن كان (زين الدين) أرجح ؛ لأنه لقب لكل من سُمِّي (عبد الرحمن) .

عبد الرحمن بن الشيخ الإمام العالم القدوة ، الزاهد العابد المفتى سراج الدين أبو حفص عمر بن الشيخ الإمام الفقيه الزاهد القدوة نجم الدين ابن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن اللخمي القبايبي ثم الحموي الأصل الدمشقي الحنبلي . أخذ عن عدة من الشيوخ ذكرهم ابن ناصر الدين في جزء مفرد^(١) . توفي بالقدس في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة .

٦٢ - عبد الغنى بن الحسن بن محمد بن عبد القادر الحسيني

(١) وخرج له الإمام الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ مشيخته ضم إليه فيها شيوخ الشيخة المُسندة فاطمة بنت خليل بن أحمد الكناقي العسقلاني الحنبلي ، وذلك لاتفاقهما في أغلب الشيوخ ، ووضع علامة لكل من انفرد به عن الآخر ، وسمى هذه المشيخة : « المشيخة الباسمة للقبايبي وفاطمة » في برلين ١٨٢٣ في ٥٧ ورقة ، وفي بيت المقدس - أعادها الله للإسلام بحوله وقوته - في دار الخطيب نسخة أخرى ، وعنها مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى . قال السخاوي في الضوء اللامع بعد ذكر شيوخه : وجماعة من الأعيان تجمعهم مشيخته التي خرجها له شيخنا [ابن حجر] . وأورد السخاوي استدراكاً على تخريج ابن حجر ثم قال : ومن أفرد شيوخه بالسماع والإجازة أيضاً ابن ناصر الدين [إيضاح المكنون : ٤٨٩/٢] .

وقد حاولت العثور على مشيخة المذكور لابن ناصر الدين فلم أجدها حتى الآن ولعل الله ييسر لي سبيل العثور عليها ، لما في كتب ابن ناصر الدين من النفع العظيم جزاه الله خيراً وأحسن له المثوبة وجزاه الجنة بفضله ورحمته .

٦٢ - عبد الغنى بن الحسن : (٧٨٣ - ٨٦٢) .

أخبره في معجم ابن فهد : ١٤٣ ، والضوء اللامع : ٢٤٨/٤ ، والسحب الوابلة : ١٣٦ .

الحنبلي . مولده في سنة ثلاثٍ وثمانين وسبعمائة ، عن ابن اليونانية ، وتفقه على عمه ^(١) الشيخ قطب الدين موسى ، وتوفي ببعلبك سنة اثنتين وستين وثمانمائة ، ودفن بباب سطحا ببعلبك .

٦٣ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز اليمامي الزرعي ثم الدمشقي الحنبلي ، أخو الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية . قال ابن قاضي شُهبة : الشيخ زين الدين أبو الفرج سمع من شهاب الدين بن رجب في « مشيخته » ^(٢) وقال : سمع الكثير من الشهاب العابد وغيره ، وقال : سمعتُ عليه كتاب « التَّوَكُّل » في دين أبي الدنيا سماعه على الشهاب العابد ، « ومنتهى جزء الدُّهْلِي » منه أيضا ، و« ثلاثيات البخاري » بسماعه على الثلاثة أبي بكر بن عبد الدايم ، والمُطْعِم والحجَّار . مولده سنة ثلاث وتسعين وستمائة . توفي ليلة الأحد ثامن عشر ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة ، وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير ، وقد تفرد عن الشهاب العابد ، وأخوه شمس الدين . ذكره ابن رجب آخر الطبقات ولم يُصنّفه في الترجمة - رحمه الله تعالى .

(١) في الأصل : « عمي » .

٦٣ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب : (٦٩٣ - ٧٦٧ هـ) .

أخباره في : ذيل العبر : ٥١ ، والوفيات لابن رافع : ٣٣٩/٢ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ١٩٣/١ ، والدرر الكامنة : ٤٣٤/٢ ، والمقصد الأرشد : ٧٩ ، والمنهج الأحمد : ١٢٦/٢ ، ومختصره : ١٦٢ ، والدارس : ٩٠/٢ ، والشذرات : ٣١٦/٦ ، والسحب الوابلة : ١١٨ . (٢) في الأصل : « أبو بكر » والشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب هو والد الشيخ زين الدين صاحب « القواعد » و« ذيل الطبقات » وغيرهما . أخباره في : إنباء الغمر : ٣٧/١ ، والشذرات : ٢٣٠/٦ . ومن مشيخته نسخة مختصرة عن الأصل في جامعة « ييل » في الولايات المتحدة الأمريكية . ولم ترد هذه الترجمة في المختصر .

٦٤ - عبد الرحمن بن الخطيب عز الدين محمد بن الخطيب عز الدين إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالحى الحنبلى . مولده فى رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة ،
 ٧ ظ سمع من الحسن / الخلّال ، وعيسى المَعَارِى (١) والقاضى التّقى
 سُليمان ، وأبى بكر بن عبد الدايم وحَدَّث . قال ابن قاضى شُهبة ، سمع
 منه شيخنا ، وقال : كان من خيار عباد الله ، يجلس بالجامع المظفرى
 يُقَرَأُ عليه ، وكان له يد طولى فى الفرائض ، وكان يتبع الجنائز ، ولا يُصَلّى
 على جنازة حتى يَحْضُرُهَا يُصَلّى عليها وَيَشْهَدُ دفنها ، وكان عليه نورٌ ،
 وقال ابن قاضى شُهبة : الخطيب الإمام الفَرَضِيّ شمس الدين أبى الفرج .
 وقال بعضهم : كان صالحاً خيراً ، أوقاته معمورة بالعبادة . توفى يوم
 الأربعاء مستهل شهر جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعمائة
 بالصّاحية عن خمس وسبعين سنة ، ودفن بقاسيون . ووالده توفى فى
 شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين .

٦٥ - عبد الرحمن بن الشّرّائى البعلبكى الفقيه ، اشتغل وأفتى

٦٤ - عبد الرحمن الخطيب : (؟ - ٧٧٣ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره فى : ذيل العبر لأبى زرعة : ٦٦ ، تاريخ ابن قاضى شُهبة : ٢١١/١ ،
 الوفيات لابن رافع : ٣٨٦/٢ ، وإنباء الغمر : ٢٦/١ ، الدرر الكامنة : ٤٤٨/٢ ، الفلاّند
 الجوهريّة : ٣٠٨/٢ ، والشذرات : ٢٥٨/٦ .

(١) فى الأصل : « القارى » .

٦٥ - عبد الرحمن الشّرّائى : (؟ - ٨٦٥ هـ) .

(لم أَعثر على أخباره) .

ودرس بها ودرس بها وأثنى عليه خير ، توفي بها سنة خمس وستين وثمانمائة
عن شهر ربيع الأول - رحمه الله تعالى .

٦٦ - عبد الرحمن بن سليمان بن أوى الكرم « أبو شعير »

٦٦ - عبد الرحمن أبو شعر : (٧٨٠ - ٨٤٥ هـ) .

من آل قدامة . ومن كبار علماء المذهب .

أخباره فى : الضوء اللامع : ٨٢/٤ ، ٨٣ ، ومعجم شيوخ ابن فهد : ١٢٦
والمنهج الأحمد : ١٤٢/٢ ، ومختصره : ١٨٣ وطبقات المفسرين : ٢٦٦/١ ، وشذرات
الذهب : ٢٥٣٩٧ ، والسحب الوابلة : ١٢٥ .

قال السخاوى : علامة الزمان وترجمان القرآن وناصح الإخوان وقرأ القرآن
على ابن الموصلى ، وحفظ الخرق وغيره .

وتفقه بجماعة منهم الزين بن رجب ، قرأ عليه من أول « المقنع » إلى أثناء البيع ،
وكذلك انتفع بالشهاب بن ججى ، وسمع من عبد القادر بن إبراهيم الأرموى والجمال بن
الشرايحى وعائشة ابنة عبد الهادى فى آخرين .

وسمع هو وابنه إبراهيم ... من شيخنا ابن حجر فى رجوعه من حلب سنة آمد
بالعادية المسلسل والقول المسدّد واغتبط شيخنا بقدمه عليه وبرز لتلقيه حافيا .

وكان إماما علامة متقدماً فى استحضار الفقه ، واسع الاطلاع فى مذاهب السلف
ومعرفة أحوال القوم ، ذاكرًا لنبيه من الجرح والتعديل ، عفيفاً نزهاً ورعاً متقشفاً منعزلاً عن
الناس ، معظماً للسنّة وأهلها ، بارعاً فى التفسير ... وقال : وصار عديم النظر فى معناه ،
حسنة من حسنات الدّهر ... وأحبه الناس وكثّر أتباعه واشتهر ذكره وبعد صيته ، ومع
ذلك فعودى وأودى ، ولم تسمع منه كلمة سوء فى جدّ ولا هزل ، وجاور بمكة عوداً على
بدية فأخذ عنه الأكابر من أهلها ، ووعظ فيها حتى فى جوف البيت الحرام ، وكان يزدحم
عليه الخلق هناك ، وقال عنه تلميذه العلاء المرداوى ... وله مقالات مع المبتدعين بسبب
أصول الدين . ثم قال السخاوى : وترجمته قابلة للبسط . ولصاحب الترجمة ابنُ من =

الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث المفسر النحوي العابد الزاهد المحقق القدوة البركة شيخ الحنابلة ذو المعارف ، أبو الفرج عبد الرحمن أبو شعر . أخذ عن جماعة وسمع كثيراً من الكتب الكبار والصغار ، وتفقه بآبٍ رجب ، وابن اللحام ... وغيرهما . قال ابن قاضي شُهبة : عبد الرحمن الصالح الحنبلي اشتغل على القاضي علاء الدين بن اللحام . قلت : كان إماماً في الزهد ، إماماً في الورع ، إماماً في الفقه ، إماماً في الحديث ، إماماً في التفسير والوعظ وكلام السلف ، انتفع به الخلق الكثير والجم الغفير من جماعة أعيان شيوخنا ، كالشيخ تقي الدين والشيخ حسن ، والشيخ زين الدين بن الحبال ، والشيخ شهاب الدين بن زيد ، والشيخ صفى الدين ... وغيرهم من الأعيان . أخبرني شيخنا القاضي علاء الدين قال : حضرنا مجلسه فلما خرجنا من عنده وجدنا صرّة فلم يأخذها منا أحد ، قال : وكأنّ من حضر مجلسه نزع الدنيا من قلبه . وأخبرني بعض من قدم علينا أنه سنة جاور بمكة كان يقرء البخارى ويشرح أحاديثه فكان يحضره خلق كثير ، قال : وكان يتكلم على الحديث كلاماً كثيراً ، قال : فحضرت عنده فرأيت أنه كأن بين يديه كتاب مفتوح يقرأ فيه يقول : قال أحمد ، قال فلان ، كأنه يقرأ ذلك حاضراً ، وكان له بالصالحية ميعاد معلوم يحضره الناس يقرأ القرآن حتى

= أهل العلم اسمه إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال السخاوى : توفى في حياة أبيه سنة ٨٤١ هـ ، وقال : حج مع أبيه سنة ٨٣٩ هـ وسمع على التقي بن فهد وأبى الفتح المراغى (الضوء اللامع : ٥٩/١) .

أن العوام يتفهمون من ذلك ، وصار غالب من يحضر مجلسه من أعيان الزهاد ، وأكابر العباد حتى السوقة والعوام وغيرهم . وكانت به نزلة حادة فكان لا يضع على رأسه إلا شاشا خفيفا ، وربما بلّ الخرقه ووضعها على رأسه من غير عمامة . أخبرني بعض أصحابنا (١) أن رجلاً كان مجاوراً بمكة وقد كان عزم على النزول لبلده ، قال : فبينما هو نائم إذ رأى النبي ﷺ ووراءه رجلٌ كلما رفع النبي ﷺ قدمه ، وضع قدمه ثم أن النبي ﷺ جاء إلّى عند البيت وأسند ظهره إلى البيت ، وطلع ذلك الرجل على كرسى وشرع في تفسير سورة ﴿ لإيلف قريش ﴾ قال : ثم إن الرجل بينا هو يريد الخروج ، وإذا الرجل الذي رآه مع النبي ﷺ فعرفه فتبعه فجاء إلّى عند البيت وطلع على كرسى وجلس يفسر في سورة ﴿ لإيلف قريش ﴾ قال فلما نزل قام إليه وقال : أترضاني خادماً ؟ وقصّ عليه الرؤيا . فقال : يا شيخ الرؤيا الصالحة تسرّ ولا تضرّ ، وصحبه ذلك الرجل وقدم معه الشام . وسرق بعض اللصوص داره فلما أقام ثلاثة أيام وقع وافتضح وقُتل ، وقد وُجِدَتْ له مكاشفات ، قال وكان كلُّ / من يحضر مجلسه له ٨ و نصيب منه وكلام بما في نفسه . له حواشي على كتب من كتب الفقه منها على كتاب « الوجيز » على المسائل التي ليست في المذهب .

(١) في المعجم ابن فهد المكي - رحمه الله - : ولما كان مجاورا بمكة في سنة أربعين وثمانمائة رأى بعض أهل الخير من أهل اليمن النبي ﷺ في المنام بالمسجد الحرام والشيخ عبد الرحمن يمشي خلفه ، وكان النبي ﷺ إذا خطا خطوة يمشي الشيخ عبد الرحمن ويضع قدمه موضع قدم النبي ﷺ . ولم يكمل القصة .

قال ابن قاضي شُهبة : وبعد الفتنة انقطع عن الناس ، وتردّد إليه الحنابلة وعظّموه لمباغتته في إطرء ابن تَيْمِيَّة واعتقاد ما كان يعتقد ، وصارَ يعملُ يومَ الجُمُعةَ ومعه جماعةٌ من أتباعه ، ويجتمع الناس إليه عند بابِ المقصورة الشمالي ، وعنده تَزَهُدٌ كثيرٌ قال : لكن عليه نور ، ولا يقبل هذا القول منه بل كان عليه غايةُ النورِ ، وإنما حمّله على ذلك الضغائن التي في قلبه ، قال : وقال لي قاضي القضاة نجم الدين بن حِجّبي : كنت أحضر بالجامع أتأمل الناس فما رأيت أشدّ خشوعاً من المذكور ^(١) ولا أجرم منه ، ووالله لقد كنا والهما أجرم منه ^(٢) ، قال : وفي آخر عمره انقطع عن النزول إلى الجامع وحصل كتباً كثيرة حصل له ابن أخيه ، وكان لا يخلق رأسه فلقب بـ «أبي شعر» ، قال ^(٣) : وكنت ممن يكرهه في الله - ووالله وأنا لا أكرهه فيه حيث كرهه - ولما ينقل عندي من الأخبار الرديئة من أكثر أن يُحصى ^(٤) فيالله العجب كيف يتكلّم الخائض لجح الحرام في العفيف المتعفف ؟

وله أخبارٌ وحكاياتٌ مشهورةٌ لا يتسع هذا المكان لحصرها . توفي - رحمه الله - في شوال سنة خمسين وثمانمائة ودفن بالسفح عن نحو من خمس وستين سنة - رحمه الله تعالى ^(٥) .

(١ - ١) كذا في الأصل ولم أثبتّها .

(٢ - ٢) كلام قلق مضطرب .

(٣) قال ابن حميد في السحب الوابلة : ١٢١ ، ١٢٢ .

ورثاه جمع من العلماء والأفاضل على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم منهم قُطب الدين أبو الحَخير محمد بن عبد القوي المكي المالكي بقصيدة بديعة رواها الشمس بن طولون في سكردانه عن الشهاب أحمد بن زيد الجراعي عن الزين عمر بن فهد عن ناظمها وهي هذه :

أَبُو الْفَرَجِ الْمَرْحُومُ أَوْدَى حِمَامُهُ بِهِ وَقَضَى نَحْباً وَذَا الْعَامُ عَامُهُ
فِيَا قَاسِيُونَ الشَّامَ مَالِكٌ لَمْ تَصِيخْ وَصِنْتُوكَ طَوْدُ الْفِقْهِ هَذَا لِسَانُهُ

... وأورد القصيدة .

٦٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر البعلبكي الحنبلي . قال ابن قاضي شُهبة : العدل زين الدين عبد الرحمن بن تقي الدين عبد الله بن شمس الدين محمد ، أحد العدول بدمشق ، توفي في شهر رجب سنة ثلاثٍ وثمانمائة ، ووالده توفي في رجب سنة أربع وأربعين .

٦٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود شيخ زاوية جدّه ، وزاد فيها زيادة كثيرة ، ورأس وتفاحم أمره ، وكبرت كلمته ، وكان مُعظماً عند الخاصّة والعامة وله حرمة قاطعة في غالب البلاد ، ولا تردّ كلمته ، له فهم حسن ، وصنّف كتاباً في « الوعظ » بخطّه في مجلدين ^(١) ، وكتاباً في « الأشجار والنبات والأحجار » مجلدين ^(٢) و « الأوراد » و « شرحها » في مجلدين ^(٣) . توفي بعد الخمسين وثمانمائة بالصالحية ، ودفن بالزاوية ، وكانت وفاته على التحقيق في تاسع عشر ربيع الأول من شهور سنة ست وخمسين وثمانمائة .

٦٧ - عبد الرحمن بن عبد الله البعلبكي : (؟ - ٨٠٣ هـ) . أخباره في : الضوء اللامع : ٨٩/٤ ، إنباء الغمر : ١٦٧/٢ رقم : ٥٨ وسماء : عبد الرحمن بن علي بن محمد وقال : حدثنا عن المزي ، والسحب الوابلة : ١٢٥ عن الضوء فقط .

٦٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود : (٧٨٢ - ٨٥٦ هـ) . أخباره في : الضوء اللامع : ٦٢/٤ ، والتبر المسبوك : ٤٠١ ومعجم ابن فهد : ١٢٤ ، والمنهج الأحمد : ١٤٤/٢ ، ومختصره : ١٨٥ ، ١٨٦ ، حوادث الزمان : ٢١/٢ والدارس : ٢٠٢/٢ ، والشذرات : ٢٨٩/٧ والسحب الوابلة : ١١٨ ، ١١٩ .
(١) لعلّه يعنى كتابه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، منه نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بكلية الشريعة بجامعة أم القرى .

(٢) رأيته في دار الكتب المصرية .

(٣) رأيته في دار الكتب المصرية أيضاً .

٦٩ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف بن الحَبَّال ، الشيخ الإمام العالم العلامة الزَّاهد العابد الورع القدوة الحجة ذو الفضل زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الحَبَّال ، الحنبلي الفقيه المقرئ المحدث المتقن . كان يقرئ بمدرسة شيخ الإسلام في العلم والقرآن وغيرهما ، أخذ عن (١) ابن الحبال (١) ، وابن ناصر الدين وغيرهما ، وعن الخلق الكثير والجسم الغفير ، قرأت عليه في القرآن وجميع « المُقنع » و « البخاري » و « مسلم » و « أربعين ابن الجزري » ، وغير ذلك . حفظ « الخرقى » و « المُلحة » وغيرهما ، وقرأ عليه خلق القرآن وغيره ، وكان يشتغل في جميع الكتب « كالخرق » و « المُقنع » و « المحرر » و « العمدة » وغير ذلك للحنابلة ، ويشتغل لغيرهم كالشافعية في « المنهاج » وغيره والحنفية والمالكية وولى القضاء ، وكان صاحب زهد ورعاً وورع ودين ونفس رضية طيبة وكلام حسن تابعاً للسنة والآثار ، يقوم كثيراً ، ويصوم غالب أيامه ، رفيق بالطلبة شفيق عليهم ، له معرفة بالتفسير ، وكلام السلف . أبيض ليس بالطويل ولا الرقيق ولا الغليظ ، حسن الوجه ، بشوش الصورة متواضعا ٨ ظ لم يُر في التواضع مثله ، حتى أنه يحدث الصغار بكلامهم ، وأى / صغير رآه باس (٢) يده ولكثرة تقبيل وجوههم لا يغضب على أحد ولو آذاه ، كتب القرآن مراراً عديدة حتى أنه كتب أكثر من مائة مصحف ، ولم

٦٩ - الحَبَّال : (؟ - ٨٦٦ هـ) .

الضوء اللامع : ٤٣/٤ ، والسحب الوابلة : ١١٦ ، الشذرات : ٣١٨/٧ جعل وفاته سنة : (٨٧٤ هـ) المنهج الأحمد : ١٤٩/٢ ، ومختصره : ١٩١ ولم يؤرخ وفاته فيها .

(١ - ١) كذا في الأصل .

(٢) في لسان العرب : (بوس) البؤس : التقبيل ، فارسيّ معرب .

يره أحد قط غَضِبَ على أحدٍ ، ولقد خرج هو وأخوه إلى بعض البساتين فعروهم ثيابهم وأخذوا ما كان معهم ، ثم قال لي بعد ذلك عرفت منهم واحداً . قلتُ : ما قلت له ؟ قال : قلت له لا تعد إلى مثل ذلك . قلت : من هو ؟ قال : لا أفصح له ولا أعلم به أحداً . وكان يقضى حوائج الإخوان ويهتم لهم ما يهتم لنفسه ، يلتقط المنبذات ويقول : الأصل في جميع الأشياء الطهارة حتى في الأرواث ، وكانت معه مشيخة الضيائية ، وكان كثير الذكر والتلاوة ، لا يَظُنُّ في أحدٍ بشر ولا بنجس ، وإذا رأى من أحدٍ شراً وجهه له وجهاً حسناً ، يلبس الأشياء الحقيمة ، قليل أكل الفاكهة ، يأكل في السنة المشمشة الواحدة ، ويأكل بالحكمة ، ولا يأكل الملح ، ويذكر أنه وقع في البحر فامتلاً جوفه منه فلا يقدر على أكله ، لا يسمع دعاءً إلا حفظه ولا حديثاً ولا أثراً إلا عمل به وأمر به أصحابه وانتفع به خلق كثير ، لو حلف الخالف أنه لم ير مثله ديناً وزهداً وتواضعاً لا في الحنابلة ولا في غيرهم لم يَحْنُث . سمعته يقول : حصل لي ما لا يحصل لأحد صعدت على ظهر بيت الله وكتبت عليه جزءاً من القرآن ابتداء مصحف . قلت : وهذا المصحف قرأت فيه ، وسمعته يقول ، قال لي الشيخ عبد الرحمن أبو شعير ، وافقني في أربع : اسمي عبد الرحمن واسمك عبد الرحمن ، ومذهبك حنبلي ومذهبي حنبلي ، ودين الإسلام دينك ، وأنا آكل بالحكمة وأنت تأكل بالحكمة ، وإذا متُّ لا ينوح علي أحدٌ وإذا متُّ لم ينح عليك أحدٌ . قال : فلما مات لم ينح عليه أحدٌ ، وأنا ليس لي من ينح علي . دخلت عليه في مرض الموت فقيل له : ما تشكو ؟ قال : لا أشكو وإنما أشكر [^(١)] دخل ذو النون على

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمتين لعلهما : « ثم قال : » .

مريض يعودده فوجد زوجته مريضةً ، وابنته كذلك ، فقال : كيف تجدك ؟ فقال : ليس بصادقٍ في حبه من لم يصبر على ضربه . قال فقالت المرأة : ليس كما قلت ، بل ليس بصادقٍ في حبه من لم يرض بضربه . فقالت البنت : ليس كما قلتما ، بل ليس بصادقٍ في حبه من لم يتلذذ بضربه . فخرج ذو النون يبكي ، وكُنَّا ندخلُ عليه وهو في حال المرض فيقول : من معه قرآن يقرأ فلم يزل يُقرأ القرآن ، إلى أن مات . توفي يوم الجمعة ، وكانت جنازته مشهودةً لم أرَ قبلها - فيما أظن - أكثر جمعاً منها ، وحُمِلَ على أطراف الأصابع ، وازدَحَمَ الناسُ ازدحاماً بالغاً عند جنازته على حمله ، وتقدَّم في الصلاة عليه الشيخ عُمر اللؤلؤي^(١) ، ودفن في أسفل الروضة عند صُفَّة الدعاء ، ودعا له الشيخُ عُمر المذكور بعد دفنه ، فقال في دعائه إلى صحائف شيخنا هذا وهو من أقرانه ، وتأسَّفَ الناسُ عليه تأسفاً بالغاً ، ومات شهيداً مبطوناً فإنه استسقى ، وكان ابتداء مرضه أول رجب واستمر به إلى العشرين من شهر رمضان سنة ستِّ وستين وثمانائة ، ورأيت له منامات حسنة - رحمه الله .

٧٠ - عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَعْقُوبَ البُعْلِيُّ ، الشيخُ جمالُ الدين أبو الفرج الورعُ الزاهدُ ، ناب في القضاء لابن الحبال .

(١) الترجمة رقم : (١١٦) .

٧٠ - عبد الرحمن البعلی : (لم أعر عليه) .

٧١ - عبد الصّادق الحنبلي ، قال ابن قاضي شُهبة : القاضي زين الدين عبد الصّادق كان شاباً سكن بركن مسماريّة ^(١) ، ويأوى إلى بنى مُنَجَّيْ ، وصار من شهودِ الحكم ، ثم صارَ بعد الفتنة أو قبلها إلى طَرَابُلُس فولى قضاء الحنابلة بها ، وشُكرت سيرته ، ثم عُزل وقَدِمَ دمشق وتزوَّج بزوجةِ القاضي تقي الدّين بن مُنَجَّي السِّلّاوى في العام الماضي ، وصار يتكلّم في السَّعي في قضاءِ دمشق فأدركه أجله ، سقط عليه سقف خزانة القاعدة بالسِّلّاريّة آخر ليلة الاثنين الثالثة من المحرم سنة ستٍّ وثمانمائة ، فماتَ تحت الرّدم ، وسَلِمَت امرأته ، ثم ماتت بعد أيامٍ قليلة - رحمه الله تعالى .

٧٢ - عبد العزيز البغداديّ ، الشيخُ الإمام العلامةُ قاضي / ٩ و

٧١ - عبد الصّادق : (؟ - ٨٠٦ هـ) .

أخباره في : إنباء الغمر : ٢٨٠/٢ ، والضوء اللامع : ٢٠٨/٤ والشّدرات : ٥٨/٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٣٣ .

(١) مدرسة من مدارس دمشق واقفها الشيخ مسمار الهلالي ت ٥٤٦ (الدارس : ١١٤/٢) .

٧٢ - عبد العزيز البغداديّ : (٧٧٠ - ٨٤٦ هـ) .

أخباره في : إنباء الغمر : ١٩٤/٩ والضوء اللامع : ٢٢٢/٤ ، والمقصود الأرشد : ٩٥ والأنس الجليل ٢٦١/٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٢/٢ ، ومختصره : ١٨٣ ، والشّدرات ٢٥٩/٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٣٤ وذكره ابن حجر العسقلاني في قضاة مصر كما ذكره المقريزي في عقوده ، وذكر عرضاً في معجم ابن فهد : ٩٧ ، ١٨٨ . القاضي عزّ الدين من كبار علماء المذهب ترجمته في الكتب مطوله وأخباره كثيرة وفوائده عديدة ، يلقب بـ « قاضي الأقاليم » ؛ لأنّه وليّ قضاء العراق والشام وبيت المقدس ومصر على فترات مختلفة مفصّلة في مصادر ترجمته .

القضاة عزّ الدين عبد العزيز الحنبلي البغداديّ . ولى قضاء دمشق مدة ، وكان فقيراً لا يحكم إلا بأجرة ، وبنى مدرسة أثنى عليه الخير . واختصر « المغنى » فى مجلدين ، و « شرح الخرقى » شرحاً آخر فى مجلدين ، وقد ابتهتتهما من تركة شيخنا الشيخ تقى الدين ، توفى بعد الثلاثين وثمانمائة .

= وقد اقتضب المؤلف هنا ترجمته فلا بأس أن يلقى الضوء على نبذ من حياته لعلها تتضح معالم شخصيته .

قال السخاوى : عبد العزيز بن على بن أبى العز بن عبد العزيز بن عبد الحمود العز البكرى التيمى القرشى البغدادى ثم المقدسى الحنبلى . وقال العليّسى : مولده ببغداد سنة ٧٧٠ هـ واشتغل بها ، ثم قدم دمشق وأخذ الفقه عن علاء الدين بن اللّحام شيخ الحنابلة فى وقته ، وعرض عليه « الخرق » واعتنى بالوعظ ، وكان يستحضر كثيراً من « تفسير البغوى » واعتنى بعلم الحديث ، وله مشاركة فى الفقه والأصول .

وقال : ولى قضاء بيت المقدس بعد فتنه تيمورلنك سنة أربع وثمانمائة ، ولم يعلم أن حنبلياً قبله ولى القدس ، وطالت مدته واستمر مدة تبلغ عشرين سنة . ثم ولى قضاء دمشق ... ثم ولى قضاء الديار المصرية ، وكانت جميع ولايته من غير سعى . وكان فقيهاً ديناً متقشفاً عديم التكلّف فى مركبه وملبسه ، ولى القضاء بالديار المصرية وكان يمشى لحاجته فى الأسواق ويردف عبده على بغلته .

ألف : مختصر « المغنى » لابن قدامة أربع مجلدات وضمّ إليه مسائل من « المنتقى » لابن تيمية ... وغيره وسمّاه « الخلاصة » . وشرح الخرقى « فى مجلدين » وكذا اختصر « الطوفى » فى الأصول . وعمل « عمدة الناسك فى معرفة المناسك » و « مسلك البررة فى معرفة القراءات العشرة » و « بديع المغانى فى علم البيان والمعانى » . و « جنة السائرين الأبرار وجنة المتوكلين الأخيار » يشتمل على تفسير آيات الصبر والتوكل فى مجلد . و « القمر المنير فى أحاديث البشير النذير » . و « شرح الجرجانية » فى النحو ... وغير ذلك .

٧٣ - عبد الرزاق الحنبلي ، الشيخ الفقيه والد شهاب الدين ، اشتغل على القاضي علاء الدين بن اللحام في الفقه والحديث ، وباشر عند الأمير محمد وأخوه . وكان عنده دين ، وعمل وسكون ، يقتصد في أموره ، وكان هو وأخوه يتيمين ^(١) قلت : حفظ « محرر » الشيخ شمس الدين [بن] عبد الهادي ، وصنف عليه كتاباً - وهو عندي - واختصر « قواعد الشيخ زين الدين بن رجب » . قال ابن قاضي شُهبة : توفي بمرض الاستسقاء - بعد ما تعلل مدة - يوم الأحد سابع عشر شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وقد قارب الخمسين .

٧٤ - عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرزاق ابن الشيخ محيى الدين أبي محمد بن عبد القادر الكيلاني الأصل الحموي . توجه للحج سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، وتوفي فيها في شهر ذى الحجة عن ست وعشرين سنة .

٧٥ - عبد القادر بن أخينا ، ^(٢) وصاحب البارغ ^(٢) الفاضل زين الدين قاضي مكة المشرفة ، زين الدين ^(٣) الشريف الأصل .

٧٣ - عبد الرزاق الحنبلي (؟ - ٨١٩ هـ) .

(لم أعر على أخباره) .

(١) في الأصل « يتيمان » وقال الناسخ في هامش الأصل : كذا ولعله : يتيمين .

٧٤ - عبد القادر الحموي : (؟ - ٧٨٧ هـ) .

(لم أعر على أخباره) .

٧٥ - عبد القادر الفاسي : (٨٤٢ - ٨٩٨ هـ) .

لم يذكر المؤلف طرفاً من أخباره : وقال : « ابن أخينا » ووالده كان من العلماء الأفاضل - وكان حنبلياً - ولم يذكره ولم يترجم له مع أنه صاحبه وداخل في شرطه . أى : بعد ابن رجب وإمام الحرمين فهو صاحب منزل عالية فلعل هناك أسباباً لا نعلمها أخفت ترجمته ؟ ! =

= أَمَّا عَبْدُ الْقَادِرِ فَأَخْبَارُهُ فِي : الضوء اللامع : ٢٧٢/٤ - ٢٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١٥٥/٢ ، ١٥٦ ، ومختصره : ١٩٦ ، وشذرات الذهب : ٣٦١/٧ ، والسحب الوابلة : ١٣٧ . وقد أطال السخاوي في ترجمته وأثنى عليه وذكر مناقبه وفصائله ونبدأ من أخباره . وأما والده : (٧٧٩ - ٨٥٣ هـ) فهو : عبد اللطيف بن أبي الفتح الفاسي ، سراج الدين ، أبو المكارم قاضي الحرمين الحنبلي المكي .

أخباره في الضوء اللامع : ٣٣٣/٤ ، والتبر المسبوك : ٢٨١ ، ومعجم ابن فهد : ١٤٤ ، والمنهج الأحمد : ١٤٣/٢ ، ومختصره : ١٨٤ ، ١٨٥ ، والعنوان للبقاعي : ١٦٠ ، وحوادث الزمان : ١٣/٢ ، والشذرات : ٢٧٧/٧ ، ٢٧٨ ، والسحب الوابلة : ١٥٠ . وخرّج له التقى بن فهد مشيخة حافلة سماها : (المنهاج الجلي ..) رأيت نسخة منها في مكتبة رئيس الكتاب رقم : (٢٦٩) في ٣٦٧ ورقة أفدت منها كثيراً .

وقد ساق ابن فهد نسبه هكذا : عبد اللطيف بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد بن أبي الله عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صور بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن إدريس بن إدريس أيضا بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

وعند ذكر (عبد اللطيف) مما يستدرك على المؤلف أيضا من آل الفاسي الحنابلة - وهذا إنما أتى عرضا وإلا فإنني لم أحاول الاستقصاء لما أحل به المؤلف . فالمؤلف - رحمه الله وسامحه - أحل بعدد كثير جداً .

عبد اللطيف بن أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٧٧٢ هـ . قال تقي الدين الفاسي في العقد الثمين : ٤٨٧/٥ : أخو الشريف أبو الفتح السابق . ولى الإمامة بعد صهره الجمال محمد بن القاضي جمال الدين بن الحنبلي في سنة ٧٩٥ هـ . ومحمد بن جمال الدين الحنبلي قاضي مكة هذا مما يستدرك على المؤلف أيضا ... وهكذا وقد جمعت أسماء العلماء الذين أحل بهم المؤلف في كتابه هذا في كتاب سميت : (المستدرك على ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب لابن عبد الهادي) أعان الله على إتمامه .

(٢-٢) قول المؤلف هنا : « صاحب البار » لعل صوابها : وصاحبنا البارع الفاضل .

(٣) كذا تكررت في الأصل ولا فائدة من تكرارها فلعلها من زيادة النسخ .

٧٦ - عبد القادر بن الشيخ أبي الحسين علي بن الشيخ تقي الدين بن الشيخ الإمام العالم الحافظ القدوة اليونيني الحنبلي العابد الورع الشيخ محيي الدين بن اليونيني الحسن بن الحنبلي . توفي سنة سبع وأربعين وسبعمائة ببعلبك ، ودفن بها جانب مقبرة باب سَطْحَا .

٧٧ - عبد المنعم بن سليمان بن داود ، البغدادي الأصل ، الدمشقي المصري الحنبلي . قَالَ [ابن] قاضي شُهْبَة : الشيخ المدرس شرف الدين زار بغداد ، وقدم القاهرة وهو كبير ، فحجَّ وصحب القاضي

٧٦ - عبد القادر البعلبي : (٦٨٢ - ٧٤٧) .
أخبره في معجم الذهبي : ٩٨/١ ، والمعجم المختص : ٤٧ وذيل العبر للحسيني : ٢٥٦ ، وتاريخ ابن قاضي شُهْبَة : ٨٢/١ ، والدرر الكامنة : ٣/٣ ، والوفيات لابن رافع : ٢٨/٢ .
قال الذهبي : عبد القادر بن شيخنا أبي الحسين علي بن الشيخ الفقيه محمد بن أبي الحسين اليونيني البعلبي الحنبلي ...
ولد سنة ٦٨٢ هـ . وسمع من والده ومن الفخرين البخاري وابن الكمال وجماعته . انتقلت له جزءا . وهو فقيه عالم خير بارك الله فيه . سمع معي الكثير ببعلبك . وقال في معجم المختص : وله إمام بالفن ومعرفة بالفقه ... ثم قال : وبلغني عنه أمور فאלله يصلحه وإيانا ويحسن إليه .

قال ابن رافع : خرج له الذهبي جزءا ، وكان صدر بعلبك وقورا محتشما كريم النفس جميل الهيئة . ذكر أنه توفي عاشر ربيع الآخر .

٧٧ - عبد المنعم البغدادي : (؟ - ٨٠٧ هـ) .
أخبره في إنباء الغمر : ٣٠٧/٢ ، وعنوان الرمان : والضوء اللامع : ٨٨/٥ ، والمقصد الأرشد : ٨٨ والمنهج الأحمد : ١٣٦/٢ ، ومختصره : ١٧٦ ، وشذرات الذهب : ٦٨/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦٩ .

قال السخاوي : عبد المنعم بن سليمان الشرف أبو المكارم . قال ذكر شيخنا في « إنبائه » ووقع سليمان قبل داود وأظنه انقلب .

قال البقاعي : الذي أملانيه ابنه البدر محمد بن محمد بن عبد المنعم تقديم داود على سليمان .

تاج الدين السُّبكي ، وأخذ اللغة عن القاضي موفق الدين وغيره ، وعين لقضاء الحنابلة فلم يَهَيَّأَ لذلك ، وولى تدريس مدرسة أم الأشراف بعد حسن النَّابُلُسيّ سنة اثنتين وسبعين ، ودرس أيضاً بالمنصورية . قال ابن حَجِّي : وكان عاقلاً وانقطع بالجامع الأزهر عدة سنين يدرس ويفتي . توفي ثامن عشر شوال سنة سبع وثمانمائة .

٧٨ - عبد الله بن محمد بن مُفْلِح بن محمد بن مُفَرِّج المَقْدِسِيّ الأصل الدَّمَشْقِي الصَّالِحِي ، الشَّيْخُ الإمام العلامةُ شَيْخُ الحنابلة بالشَّام كذا ذكره ابنُ قاضي شُهْبَة . شرف الدين بن محمد الإمام العالم العلامة صاحب التصانيف النفيسة شمس الدين أبي عبد الله الحنبلي الشهير بـ « ابن مُفْلِح » ، مولده على ما أخبر سنة ثمان وخمسين ، وقال مرة : سنة ست أو سبع وخمسين ، وقال غيره : ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، أجازة قديماً

٧٨ - عبد الله بن مفلح : (٧٥٧ - ٨٣٤ هـ) .

أخباره في : إنباء الغمر : ٤٦٣/٣ ، والضوء اللامع : ٢٣٩/٥ ، والمقصد الأرشد : ٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ١٨٠ ، وشذرات الذهب : ٢٠٨/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦٦ ، وتوجد ترجمته في أوراق في تراجم الحنابلة مجهولة المؤلف بخط الشيخ العلامة إبراهيم بن صالح بن عيسى رحمه الله في المكتبة السعودية بالرياض وهي في الغالب منقولة من هنا .

قال السخاوي : أخذ عن بعض مشايخ أخيه . وسمع من جدّه لأمه ، والشرف بن قاضي الجبل وغيرهما ، وأجاز له العز بن جَمَاعَة والجمال بن هشام ، والموفق الحنبلي ، والقلائسي ، ومحمود المنيحي ، وابن كثير ، وابن أميلة والصفدي . بل وأجاز له قديماً أبو العباس المرداوي خاتمة أصحاب ابن عبد الدايم بالحضور وسمع على أبي محمد بن القيم وست العرب حفيده الفخر وغيرهما وأفنى ودرس واشتغل وناظر وناب في القضاء دهرًا طويلاً وصار كثير المحفوظ جدًا . وأما استحضار فروع الفقه فكان فيه عجباً مع استحضار كثير من العلوم بحيث انتهت إليه رئاسة الحنابلة في زمانه .

أبو العباس المرداوى خاتمة أصحاب بن عبد الدائم . وقال ابن قاضى شُهبة :
توفى والده فى رَجَب سنة ثلاثٍ وستين ، فحفظ « المُقنع » ، و « مختصر
ابن الحاجب » وغيرهما واشتغل فى العلم ، وتأدَّب فى القُضاء قَبْلَ الفتنَةِ
وبعدها مدة طويلة ، وكان كثير الاستحضار ، يستحضر كثيراً من الحديث
والفقه لا سيما فى فروع والده ومن الأصول ، ويستحضر « مختصر ابن
الحاجب » وحفظه أجود من نقله ، وكان شيخ الحنابلة بالشَّام ، كذا ذكره .
قلت ، أخبرنى بعض أقاربه أنه كان يتعاطى الحشيشة ، فإلله أعلم ، وسمعت
والدى يخبر أنه ولى القضاء لعز الدين وأنه حضر مرة عنده فى درسه ، فقال
القاضى عز الدين أين مسألة كذا ؟ فقال : قال القاضى فى الكتاب
الفلانى ، فى الموضع الفلانى قولاً أو / كذا وكذا ، فقال : والله يا شرف ٩ ظ
الدين تُكذِّبُ ، البارحة كنت أطلع فى هذا الكتاب ، فى هذا الموضع ليس
فيه هذا ، فلما انصرف القاضى عز الدين إلى بيته ذهب إليه فقال : يا سيدى
قاضى القضاة [تشمت بنا] ^(١) هكذا قُدَّامَ النَّاسِ ، من كان يروح ينظر
فى كتاب القاضى ، كنت غفرت لى هذا . وسمعت يحدث أن القاضى علاء
الدين بن مغلى ^(٢) لما قدم دمشق حضر عنده فقال ابن مغلى : ذكره ابن
الحاجب فى « المختصر » كذا وكذا ، فقال هو : ما هو فى المختصر ، قال :
فغضب ، ثم قام فجاء « بالمختصر » ، ثم قلب أو فتحه ثم قلب الورقة وأراه إيَّاه
وقال خذ فانظر ! الكاذب أنت ، وأبوك يكذب على مسند الإمام أحمد
ويقول رواه أحمد فى المسند ، أين المسند ؟ لما عُدِمَ المسند كل من كذب
شيئاً عزاه إلى المسند أو ما هذا معناه ، وكان جمهور الصوت . توفى
بالصَّاحية فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ، ودفن بالروضة عند

(١) فى الأصل : « لا تبقى سيك » .

(٢) سيذكره المؤلف ترجمة رقم : (١٠٠) .

والده وأخويه رحمهم الله تعالى . وذكره ابن ناصر الدين في « المجموع » فقال :
عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرج المقدسي شرف الدين الإمام العالم العلامة ،
ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، أجاز له أبو العباس أحمد بن المرداوي
خاصة أصحاب أحمد بن عبد الدايم الحضور ، وأجاز له أيضا عبد الله بن قيم
الضيائية ^(١) ، وست العرب بنت محمد بن الفخر بن البخاري وغيرهم .

٧٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي

(١) ابن قيم الضيائية : (؟ - ٧٦١ هـ) .

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن فهد الصالحى المقدسي الحنبلى العطار .
(أخباره فى المنهج الأحمد : ١٢٢/٢ ، ومختصره : ١٥٨ ، والشذرات : ١٩١/٦) .

٧٩ - عبد الله الحجازى المقدسى (٦٩١ - ٧٦٩ هـ) .

أخباره فى الدرر الكامنة : ٤٠٣/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٩٣/١ والمعجم
المختص : ٤٠ ، ودرة الأسلاك : ١٦٧ ، والمقصد الأرشد : ٧٥ والمنهج الأحمد :
١٢٥/٢ ، ومختصره : ١٦١ ، وشذرات الذهب : ٢١٥/٦ ، والسُّحب الوابلة : ١٦٧ .
قال الذَّهَبِيُّ فى المعجم المختص : الإمام المفتى الكبير قاضى القضاة موفق الدين
أبو محمد المقدسى ثم المصرى الحنبلى .

وقال الذَّهَبِيُّ فى معجمه الصغير : عالم ذكى خيّر ، صاحب مروءة وديانة وأوصاف
حميدة ، قدم علينا سنة سبع عشرة طالب حديث وسمع من أبى بكر بن عبد الدايم وعيسى المُطعم
وغيرهما وعنى بالرواية وسمع معى وهو من أحبه فى الله ، ولى القضاء فحمدت سيرته والله يسدده .
وقال ابنُ حَجَرٍ : ولد فى أوائل سنة ٦٩١ أو فى أواخر التى قبلها كذا كتب بخطه .
ولى قضاء الديار المصرية للحنابلة سنة ٣٨ هـ فى جمادى الآخرة واستمر إلى أن مات .

وقال : وكان واسع المعرفة بالفقه ، وفى زمنه انتشر مذهب الحنابلة بالديار
المصرية ، وكان يتعبد ويتهجد ويحبُّ الصُّلحاء ويصمُّ فى الأمور الشرعية ، وكان محبباً فى
الناس معظماً عند الخاص والعام .

وقال ابنُ حَبِيبٍ : إمامٌ قرن علمه بعمله ... وحاكم قام بنصرة الشرع ، وآثر
ما طوى من صحف مذهبه من أصل وفرع .

الحِجَازِيّ المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيّ . قال ابن قاضي شُهبة (١) : الشيخ الإمام قاضي القضاة موفق الدين أبو محمد عبد الله قاضي الحنابلة بالديار المصرية أكثر من ثلاثين سنة ، مولده في أوائل سنة تسعين وستمائة ، وقال بعضهم : سنة ست وسبعين ، وتفقه وسمع الحديث وأفتى وحدث ودرّس ، وحدث (٢) وسمع منه الحفاظ زين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي (٣) وناب في القضاء بالديار المصرية من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين إلى أن توفي . باشر مع أحد عشر سلطاناً ، ذكره الذهبي في المعجم المختصر (٤) وقال : عالم زكيّ خير صاحب مروءة وديانة وأوصاف حميدة ، وله يد طولى في المذهب ، حُمدت سيرته في القضاء [مات] سنة تسع وستين وسبعمائة في شهر الله المحرم . / ١٠ و

٨٠ - عبد الله بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن التقيّ ، الحنبليّ القاضي تقيّ الدين ، كان حصل له ضعف في حياة والده ثقل منه لسانه ، وكان أبوه يحبه ولم يكن مُحَصِّلاً لشيء من العلم ، ولي قضاء طرابلس ، وكان له أخ أصغرُ مشغلاً بالعلم ، توفي عبد الله في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة - رحمه الله تعالى .

(١) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ١٩٣/١ .

(٢) في ابن قاضي شُهبة : من أى الحسن الصواف وطبقته .

(٣) في الأصل : (اليمى) وطائفة ذكرهم الذهبي في معجمه .

(٤) في الأصل : « المختصر » .

٨٠ - عبد الله بن التقيّ : (؟ - ٨١٥ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٣٥٠/٢ ، والضوء اللامع : ٦٨/٥ ، والدارس : ٢ :

٧٧ ، السُّحب الوابلة : ١٦٧ .

٨١ - عبد الله بن صلاح الدين محمد بن قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن قاضي الجبل جمال الدين . توفى في أوائل شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وسبعمائة - رحمه الله تعالى .

٨٢ - عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدين بن محمد بن علي ابن عبد الله بن أبي الفتح الكِنَانِي العَسْقَلَانِي الحَنْبَلِي المعروف بـ «ابن الجُنْدِي» ؛ لأنه كان بزى الجند منذ نشأ إلى أن شاع ، المحدث الفاضل جمال الدين . ولد سنة خمسين وسبعمائة وحضر على أبي الفتح القلانسي ، وعلى بن أبي الحسن الفَرَضِي ، ومحمد بن إسماعيل الأموي وغيرهم . قال ابن حَجَّي : وتصدى في آخر عمره للتحديث فأكثروا عنه وكان مشاركاً ، على ذهنه مسائل حسنة وفوائد نفيسة مع الدين والعبادة والقناعة ، وهو قريب ناصر الدين نصر الله الحنبلي ^(١) يجمعهما أبو الفتح الجَدُّ الأعلى . مات في نصف شهر شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة .

٨١ - عبد الله حفيد قاضي الجبل : (؟ - ٧٩٠ هـ) .

لم أعتز عليه .

٨٢ - ابن الجندی : (٧٥٠ - ٨١٧ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٤٤/٣ ، والضوء اللامع : ٣٤/٥ ، ٣٥ ، والمنهج الأحمد : ١٣٧/٢ ، ومختصره : ١٧٧ ، وشذرات الذهب : ١٢٥/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦١ .

عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الكِنَانِي العَسْقَلَانِي الحَنْبَلِي بن هاشم بن إسماعيل بن نصر الله ، جمال الدين ، سبط ابن القلانسي .

(١) ذكره المؤلف ترجمه رقم : (٢٠٠) .

٨٣ - عبد الله بن يوسف بن هشام ، الشَّيْخُ الإمامُ جمالُ الدِّين أبو محمد عبد الله بن جمال الدين يُوسف بن هشام ، النَّحْوِي الأَنْصَارِيّ ، فَصِيحُ زمانه ، وسيبويه أيامه ، صاحب المعرفة التامة في النحو واللغة والإعراب والقراءات والحديث والفقه وغير ذلك ، وكان إماماً في العربية ، لم يُر مثله ، وصنَّف كتاب « المغنى »^(١) لم يصنَّف في النحو

٨٣ - ابن هشام الأنصاري : (؟ - ٧٦١ هـ) .

أخباره في : أعيان العصر للصفدي : ٦٨/٥ ، وذيل العبر للحسيني : ٣٣٦ ، عقود الجمان : ١٥٨ ، ووفيات ابن قنفذ : ٣٦١ ، ووفيات ابن رافع : ٢٣٤/٢ والسلوك : ٥٥/١/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ١٥٦/١ ، الدرر الكامنة : ٤١٥/٢ ، والمنهل الصافي : ٤٢٧/٢ ، والتَّجْوِيزُ الرَّاهِرَةُ : ٣٣٦/١٠ ، بغية الوعاة : ٦٨/٢ ، وإشارة التَّعْيِينَ ، وحسن المحاضرة : ٥٣٦/١ ، والبدر الطالع : ٤٠٠/١٠ ، وشذرات الذهب : ١٩١/٦ ، وروضات الجنات : ٣٤٦ ، وطبقات الشَّافعية : ٣٣/٦ ، ٢٩٦ ، مفتاح السعادة : ١٩٨/١ ، ومعجم شيوخ القبائى : ١٠ ، والمنهج الأحمَد : ١٢٣ ، ومختصره : ١٥٨ ، والمقصد الأَرشَد : ٥٦ ، والسحب الوابلة : ١٦٧ .

وتذكر بعض المصادر أن ابن هشام كان شافعيَّ المذهب وأنه كان يدرس الفقه الشافعيّ وعلم التفسير بالقبة المنصورية بالقاهرة . وأنه كان يقرئ « الحاوى الصغير » للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم الرَّافعي القَزْوِينِي الشَّافعيّ ثم طلب منه الشيخ الإمام القاضي موفق الدين الحجازي أن ينتقل إلى مذهب الإمام أحمد فأجابهُ إلى ذلك وتقلد مذهب الإمام أحمد وحفظ « مختصر الخرق » دون أربعة شهور ودرّس في مدرسة الحنابلة بالقاهرة .

والقاضي موفق الحجازي عبد الله بن محمد بن عبد الملك تقدّم ذكره وهو الذي قيل : « وفي زمنه انتشر المذهب الحنبلي بالديار المصرية » .

(١) كتاب « المغنى » مشهور وعليه شروح وحواش كثيرة جداً . وقد وقفت على نسخة منه بخط مؤلفه .

مثله ، وهو كتاب جليل لم يُر مثله ولم يصنّف مثله أبداً ، ترجمه في أوله وادعى فيه - والله إنه لكما قال وفوق ذلك - ثم قال (١) :
 وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَّى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءُ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيَهُ
 وصنّف « التوضيح » على ألفية ابن مالك ، وهو كتاب جليل لم يحل الأبيات لكنّه يتكلم عليها فيه (٢) من غير تعرّض إليها ، وله « شرح بانة سعاد » ، وله « شرح الدرديدية » ، و « شرح شذور الذهب » وله « المغنى » القديم وذلك أنه صنّفه أولاً فلما حَجَّ أصيب به وبغيره كذا ١٠ ظ ذكره في « المغنى » فلما أصيب به عمل هذا المغنى الثانى وهو أحسن / من الأول ، وله كُتِبَ آخر غير ما ذكرنا .

وكلامه فى النحو فى غاية الجودة ، وأعلى المراتب يدل على تمكن فيه ، ويدّ غلبا ، وقد رتّب المغنى على باين ، ذكر فى الأول المفردات فأجاد فيها وأفاد ، وذكر فى الثانى الجمل ، وله « مقدمة فى النحو » وغير ذلك . أظن أنه توفى قريبا من رأس القرن الثامن (٣) . والله أعلم .
 ٨٤ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسى

(١) البيت ليزيد بن محمد المهلبى ، من أبيات أولها :

وخلّ لنا كُنّا قديماً نصاحبه تأمر فاعتاصت غلبنا مطالبه
 إذا نحن غلبنا عنه لم يجر ذكرنا وإن نحن جفنا صدنا عنه حاجبه
 وما الشكّل إلا حسن ظن بصاحب خذول إذا ما الدهر نابت نوابه
 (زهر الآداب : ٦١/١) .

وربما ألحق البيت المذكور هنا بقصيدة بشار بن برد التى على وزنه وقافيته .

(٢) فى الأصل : « فيها » .

(٣) الصحيح أنه توفى سنة ٧٦١ هـ والحديث عن أبناء « ابن هشام » وأحفاده فى ذكر ابنه محمد ترجمه رقم : (١٩٢) .

٨٤ - ابن عبيد الله المقدسى : (؟ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى : إنباء الغمر : ٦٥/٢ ، والضوء اللامع : ٤٥/٥ ، وتاريخ ابن =

الصَّالِحِي المعروف بـ « ابن عُبيد الله » ^(١) ، سمع من الحَجَّار ، وأبى بكر ابن الرُّضَى ، وزَيْنَب بنت الكَمال ، وأحمد بن علي الحريري ، ومحمد بن يوسف الجُرَاعِي . ذكره ابن ناصر الدين في « المجموع » وقال : توفي في ذى القعدة سنة ثلاثٍ وثمانمئة .

- ٨٥ - عبدُ الله بن مُحمد بن أحمد بن عبد الباري بن عُمر .
أحضره والده على جماعة ، وسمع من خَلْقٍ ، وكان عنده دينٌ وورعٌ ، وسمعتُ القاضي ناصر الدين بن زُرَيْقٍ يقول في جنازته : كَانَ الشَّيْخُ عبد الله رجلاً لك به حاجة والله أنا كنت أعرفه ، وكان يعرف السَّوَادَ من البَيَاضِ ، كان يعرفُ الأسود فيجتنبه ، ويعرفُ الأبيض فيأتيه ، يشير بذلك إلى أنه كان يَعْرِفُ الجَيِّدَ والخَيْرَ من الأمور من الشرِّ فيأتى الخيرَ ويجتنب الشرَّ . توفي يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثمانمئة بالصَّالحية ، ودفن بالروضة عند قبرِ الشَّيْخِ مَوْفَّقِ الدِّينِ . ذكر لي أنه تُوفِيَ شهيداً مبطوناً .
- ٨٦ - عُثْمَانُ الخطيب ، فخر الدين . كذا ذكر لي .

= قاضى شهبة : ١٨٧/١ والمنهاج الجلى : ١١٩ ، والمقصد الأرشد : ٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١٣٥/٢ ، ١٣٦ ، ومختصره : ١٧٥ ، والشذرات : ٢٩/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦٣ . وهو عبد الله بن محمد بن أحمد . قال ابن حجر : قرأتُ عليه الكثير بالصَّالحية . وقال السَّخَاوِي : أكثرَ عنه شيخُنَا ، وقال في معجمه : كان شيخاً حسنَ الهيئة طویلَ القامة .
(١) في الأصل : « عبد الله » .

٨٥ - ابن عبد الباري : (؟ - ٨٧٩ هـ) .

لم أقف على أخباره .

٨٦ - عثمان الخطيب . (؟) .

لعله عثمان بن فضل الله بن نصر الله الفخر بن الرزین البغدادی الأصل الحنبلى ، شيخ الخُرُوبِيَّةِ بالجيزة . ولد في صفر سنة ٨١٣ هـ وتوفي سنة ٨٩٤ هـ .
الصَّوَّءُ اللامع : ١٣٥/٥ ، والسَّحْبُ الوابلة : ١٧٧ .

٨٧ - عُثْمَانُ التَّلِيلِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الرَّاهِدُ الْبَرَكَةُ الْقُدْوَةُ أَبُو النُّورِ ،
 خَطِيبُ جَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ عُروَةَ ، وَابْنُ الطَّحَّانِ ،
 وَالشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ ، وَعَنْهُ جَمَاعَةٌ ، كَانَ يَقِيْمُ بِالْجَامِعِ وَيَخْطُبُ بِهِ
 وَكَانَتْ الْقُلُوبُ تَرَقُّ عِنْدَ سَمَاعِ خُطْبِهِ وَتَبْكِي الْخَلْقُ طَقًّا . وَيَحْصُلُ مِنْهَا
 لِلْخَلْقِ مَا لَا يَحْصُلُ مِنْ غَيْرِهِ . أَيْبُضَ اللَّوْنُ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ،
 لَيْسَ بِالرَّقِيقِ وَلَا بِالْغَلِيطِ ، صَاحِبُ دَيْنٍ وَوَرَعٍ وَزَهْدٍ ، لَيْنٌ فِي كَلَامِهِ ،
 سَاكِنٌ فِي مِشْيَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَحَدٌ كَلَامًا سَاقِطًا ، مُعْظَمُ عِنْدِ
 النَّاسِ ، لَمْ يُرَ مِنْ ذِي شَيْبَةٍ أَجَلٌ مِنْهُ وَلَا أَجْمَلُ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ ، وَجَلَسَ
 ١١ و لِلْإِقْرَاءِ بِمَدْرَسَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ / بِمَكَانِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَكَانَ
 فِي حَالِ حَيَاتِهِ رُبَّمَا جَلَسَ مَعَهُ فَأَقْرَأَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالْجَامِعِ قَرَأَتْ عَلَيْهِ جُزْءُ
 الْمُنْتَقَى مِنْ « مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَد » ، وَمَوَاضِعُ مِنْ كِتَابِ « الْمُقْنَعِ » وَكَانَ
 مُعْظَمُهَا عِنْدَ الْمَشَايِخِ مَهَابًا ، تَأْخُذُ قِرَاءَتُهُ بِالْقُلُوبِ ، قَالَ لِي بَعْضُ
 أَصْحَابِنَا : أَشْبَهَهُ فِي الْمُخْرَابِ إِلَى الْأَسَدِ ، قَلِيلُ الضَّحْكِ بِشَوْشِ الْقَيْمِ .
 تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِمِائَةً ، تَوَفَّى بِالصَّالِحِيَّةِ وَدُفِنَ بِالرُّوْضَةِ .

٨٧ - عُثْمَانُ التَّلِيلِيُّ : (٨٠٠ - ٨٩٢ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي الضُّوءِ الْلَامِعِ : ١٣٣/٥ ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ : ٥٥/٢ ، وَمُخْتَصَرُهُ : ١٩٥ .
 قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ : وَلَدَ عَلَى رَأْسِ الْقَرْنِ .. وَقَالَ : وَحِجٌّ وَجَاوِرٌ بِمَكَّةَ
 وَكَانَ غَايَةً فِي الْوَرَعِ وَالزَّهْدِ ، وَدَرَسَ وَأَفَادَ مَعَ التَّجَرُّدِ لِلْعِبَادَةِ مِنْ تَلَاوَةِ وَقِيَامِ حَتَّى فَاقَ
 فِي ذَلِكَ وَتَجَلَّدَ لَهُ مَعَ كَبِيرِ سَنَةٍ حَتَّى مَاتَ سَنَةَ ٩٣ . إِمَّا فِي رَجَبِهَا أَوْ فِي غَيْرِهِ .
 قَالَ السَّخَاوِيُّ وَالتَّلِيلِيُّ نَسَبُهُ لَتَلِيلٍ : قَرْيَةٌ مِنَ الْبَقَاعِ مِنْ ضَوَاحِي دِمَشْقَ مِنْ جَمَلَةِ
 أَوْقَافِ مَدْرَسَةِ أَبِي عَمْرٍ .

٨٨ - علي بن محمد بن عباس ، عرف بـ « ابن اللحام »
 الشيخ الإمام العالم العلامة أفضى القضاة ، علاء الدين بركة المسلمين ،
 أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلی الحنبلي ، نزيل دمشق ، الفقيه
 الزاهد الواعظ الأصولي القدوة . ترجمه الشيخ [ابن] ناصر الدين ^(١)
 وغيره . قرأ على ^(٢) الشيخ زين الدين بن رجب ، وولى القضاء نيابة ،
 وكان حسن الكتابة ، وجدت أكثر كُتُب ابن رجب بخطه كـ « شرح
 البخارى » و « القواعد » وسائر كتبه الصغار ، وقال ابن ناصر الدين :
 وكان مُحِبًّا للشيخ تقي الدين ابن تيمية . وترجمه ^(٣) ابن رجب
 بترجمة حسنة فيما وجدته بخطه ، وكان شكلاً حسناً . قال ابن قاضي
 شُهبة ^(٤) : الشيخ الإمام العالم العلامة الفقيه المحدث المفتي الصالح

٨٨ - ابن اللحام البعلی : (بعد ٥٥٠ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره في الرد الوافر ١٨٥ وإنباء الغمر ١٧٤/٢ ، والضوء اللامع : ٣٢٠/٥ ،
 ٣٢١ والمنهج الأحمد : ١٣٥/٢ ، ومختصره : ١٧٥ ، والمقصد الأرشد : ١٠٤ ، وقضاة
 دمشق : ٢٨٨ ، والشذرات : ٣١/٧ ، والسحب الوابلة : ١٩٤ ، والمدخل : ٢٣٨ .

وهو علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان البعلی ثم الدمشقي الحنبلي علاء
 الدين . وكانت وفاته يوم عيد الأضحى . وقال المقرئى : إن وفاته كان يوم عيد الفطر .
 وتردد ابن العماد في أيهما ؟

(١) قال ابن ناصر الدين في الرد الوافر : وكان للشيخ تقي الدين من المعظمين
 وبشيخ الإسلام له من المترجمين وجمع في مصنف « اختياراته » من مسائل الفروع ورتبها
 على أبواب الفقه .

(٢) في الأصل : « عليه » .

(٣) تكررت كلمة « ترجمه » .

(٤) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٢١٧ .

الخير علاء الدين أبو الحسن عل بن أوى عبد الله محمد بن عباس البعلى الأصل ، الدمشقى الحنبلى ، شىخُ الحنابلة بالشَّام مع القاضى تقى الدين ابن مفلح ، مولده ببعلبك بعد الخمسين ، قال : « وأُظُنُّ » واشتغل ببعلبك وفضل ، ثم قدم [دمشق] ولزم الشىخ زين الدين بن رَجَبٍ ، والشىخ شهاب الدين بن الزُّهرى ، وأخذ عن الشىخ زين الدين القرشى وغيرهم . وأفتى وناظر ودَّرس وصنَّف ، واشتغل وشاع اسمه واشتهر ذكره . ناب فى القضاء عن القاضى الأكبر ابن منجى وغيره وولى بعد ابن رَجَبٍ حلقة المسار بالجامع الأموى ، وكان يعمل فيها مواعيد نافعة [ينقل] مذهب المخالفين عن كُتُبِهِم ويحجِّر ذلك ، وهو حسن المجالسة كثير الإيضاح يندب على نفسه ، ثم ترك نيابة القضاء فى آخر عمره ، وأجمع على الاشتغال والتَّصنيف ، فلما وقعت الفتنة ذهب مع الناس إلى مصر ، فلما توفى قاضى القضاة موفق الدين ^(١) عُرضَ عليه ١١ ظ القضاء / بالديار المصرية وسئل فى ذلك مراراً ، فامتنع ، واستقر فى تدريس المنصورية ^(٢) فلم يلبث أن توفى فى عيد الأضحى ، وكان له جنازة عظيمة - رحمه الله قال ابن قاضى شُهبة ^(٣) : رأيت شيخنا ، قال : إنَّه بلغه أن مولده سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ، واشتغل ببلده على الشىخ شمس الدين ابن اليُونانِيَّة ، ثم انتقل إلى دمشق واشتغل بها فى الفقه والأصول على الشافعية ، قال : وكان رجلاً جيداً كبيراً محبباً فى

(١) فى إنباء الغمر وغيره : « موفق الدين بن نصر الله » .

(٢) فى الأصل : « المنصور » .

(٣) تاريخ ابن قاضى شُهبة : ٢١٧ .

الناس سمع « صحيح مسلم » ببغلبك من ابن عبد الدائم وسمع من جماعة بها ومات والده وهو رضيع - وكان لحاماً - فرباه خاله شمس الدين بن النّيحاني - بالياء المثناة من تحت بعد النون - وعمل صنعة الكتاب مدّة ، ثم حُبّب إليه طلب العلم ، وفضل بنفسه وأنجب وصار مشاراً إليه مقصوداً بالقضاء والفقوى ، ثم إنه ترك القضاء وتاب منه ، ولما رحل إلى القاهرة ولي بها تدريس المنصورية لما توفي موفق الدين ، فلما توفي نزل عنها لمن دفع إليه ما غرم ثم قال : وهذا الثاني أخبر به شيخنا ، قلت وله تصانيف مفيدة منها « تجريد العناية في تحرير أحكام النهاية ^(١) » ، وهو كتاب جليل يبيّض فيه كفاية ابن رزين حين مات ولم يحرزها ، وقد كان يبيّضها قبله الشيخ عبد المؤمن ولم يطلع على ذلك فلما رآه واطلع عليها قال : لو رأينا هذا ما تعبنا . وأخبرت أنه لما صنفه أراه ابن رجب فرمى به وقال : لقد قرطمت العلم ومنها كتاب « اختيارات الشيخ تقي الدين بن تيمية » . وصنف في الأصول كتابه المختصر المسمى « بإحكام الأحكام الفرعية » ^(٢) وأظنه تبع في ذلك الأسنوى وله تعليقات أخر . قال لى شهاب الدين [ابن] هلال الأزدي : توفي بعد الشيخ زين الدين ابن رجب سنة سبع وستين ^(٣) أو قريباً من ذلك ، وقد قدمنا وفاة ابن رجب سنة خمس وتسعين . وذكر ابن قاضي شهبة ^(٤) : أنه توفي في شهر شوال سنة ثلاث وثمانمائة .

(١) منه نسخة في المكتبة الأزهرية .

(٢) طبعه مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى باسم « المختصر في أصول الفقه » .

(٣) في الأصل : « سنة سبع وستين أو عشرة .. » .

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة : ٢١٧ .

٨٩ - علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الكَلَّائِيُّ (١)
 البَغْدَادِيُّ المَقْرِيُّ الحَنْبَلِيُّ سَبْطُ كَمَالِ الدِّينِ عبد الحق ، ولد صفى الدين
 ابن عبد المؤمن البغدادي ، الشيخ زين الدين ، مولده في أواخر جمادى
 الآخرة سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، أجاز له عبد المؤمن بن خلف
 الدُّمياطِي ، والقاضي سعد الدين الحارثي ، وابنُ القَيِّمِ ، وابن الصَّوَّافِ
 ١٢ و / وابن الصَّابُونِي ، وأبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب الحَسَنِيّ
 وغيره . ذكره شهاب الدين بن رَجَب (٢) من « مشيخته » ، وقال :
 رجلٌ صالحٌ كثير الخير والتَّلاوة والذِّكْر ، حجَّ مراراً وجاورَ . توفي في ذى
 الحجة سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

٩٠ - علي بن القاضي الصدر المدرِّس عزَّ الدين محمد بن شمس

٨٩ - علي الكَلَّائِيُّ : (٦٩٣ - ٧٧٥ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٦٧/١ . وشذرات الذهب : ٢٣٨/٦ ، والسحب
 الوابلة : ١٨٣ . وقد أوردنا ما قاله ابن حجر دون زيادة .

وورد في الشُّذرات : علي بن الحسن ، وذكر أن مولده سنة ٩٨ .

(١) في الأصل : « الكِنَانِي » والتصحيح عن الإنباء .

(٢) المنتقى من مشيخة ابن رَجَب : ٤٥ .

٩٠ - علي بن محمد التنوخي : (٧١٠ - ٧٧٨ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ١٤٢/١ ، والمقصد الأرشد : ١٠٨ ، وتاريخ ابن قاضي
 شهبة : ٢٤١/١ والمنهج الأحمد : ١٢٨/٢ ، ومختصره ١٦٥ ، ١٦٦ ، وشذرات الذهب
 ٥٥٧/٦ ، تاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٤١/١ ، وأكمل نسبه هكذا : علي بن محمد بن أحمد
 ابن عثمان بن السعد بن المنجا التنوخي الحنبلي الشيخ الأصيل ... =

الدين التَّنُوخِيُّ الحَنْبَلِيُّ . قال ابن قاضي شُهبة : الشَّيْخُ الْأَصِيلُ علاءُ الدين أبو الحسن ، مولده سنة عشر وسبعمائة ، سمع « صحيح البخارى » من وَزِيرَةَ ^(١) ، وسمع ابن عيسى المطعم وغيره ، وكان يحضر بالجامع الأموى فى رمضان بعد الظهر مع الشُّيوخ فى قراءة البخارى . توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة .

٩١ - على بن عُبيدِ المَرْدَاوِيِّ . قال ابن قاضي شُهبة : العدلُ علاءُ الدين سمع من أحمد بن عبد الرحمن المَرْدَاوى وحَدَّثَ وكان يكتب خَطًّا حَسَنًا وَيُعْتَمَدُ عليه فى الشَّهادة بالصَّالحية . توفى يوم الأربعاء لعشرين فى شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وثمانمائة بالصَّالحية .

= وقال : سمع منه ابن محى وغيره « الصحيح » بفوت يسير .

وقال : وهو من بيت كبير ورجلٌ خيّرٌ توفى فى ربيع الآخر .

وقال ابن العماد : الشيخ الكبير الصالح .

(١) وَزِيرَةُ : هى سَتُ الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المُنَجَّى التَّنُوخِيَّة الدمشقية

الحنبليَّة المتوفاه سنة ٧١٦ هـ .

أظهرها فى ذيل العبر الذهبى : ٨٨ ، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب :

٤٦٩/٢ ، والدرر الكامنة : ٢٢٣/٢ .

٩١ - ابن عُبيدِ المَرْدَاوِيِّ : (٧٣٩ - ٨٠٤ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢١٦/٢ ، ورفع الأصر ، والضوء اللامع ٢٥٨/٥ ،

والسحب الوابلة : ١٨٩ .

قال ابن حجر : على بن عبيد بن داود بن يوسف بن مُجَلَّى المَرْدَاوِيُّ ثم الصالحى

الحنبلى ... وهو أخو الثقة شمس الدين بن عبيد

٩٢ - على بن خلیل بن علی بن أحمد الجکری . قال ابن قاضی شُهبة : قاضی القضاة نور الدین أبو الحسن ، اشتغل فی الحدیث والفقہ ، وولی قضاء الحنابلة بالذیار المصریة بعد عزل القاضی موفق الدین بن القاضی ناصر الدین العسقلانی فی جمادی الآخرة سنة اثنتین وثمانائة ، وقدم مع السلطان إلى دمشق ، وكان یجلسُ بمحراب الحنابلة ویعظُ ، ثم عُزل بعد رجوعه إلى القاهرة فی آخر السنة المذكورة . وقال ابن جُبَی : کان من الفضلاء درّس وأفاد وذكر الناس بالجامع الأزهر وغيره ، وكانت ولايته القضاء ستة أشهرٍ [وبقي] معزولاً إلى أن مات فی تاسع المحرم . وذكر ابن قاضی شُهبة أنه مات فی صفر سنة ست وثمانائة - رحمه الله .

٩٣ - علی بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرذآوی

= قال السخاوی : ولد سنة تسع وثلاثین وسبعماية .

٩٢ - ابنُ خلیل الجکری : (٧٢٩ - ٨٠٦ هـ) .

أخباره فی إنباء الغمر : ٢/٢٨٠ ، ورفع الإصر : ٣٩٩ ، والضوء اللامع ٥/٢١٦ ، والمقصد الأرشد : ١٠١ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٣٦ ، ومختصره : ١٧٦ ، وشذرات الذهب ٧/٥٩ ، والسحب الوابلة : ١٨٥ .
الجکری : نسبة إلى الجکری قرب القاهرة .

٩٣ - علی بن أحمد المرذآوی (٧٣٠ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره فی إنباء الغمر : ٢/١٧١ ، والضوء اللامع : ٥/١٨٧ ، والمنهج الأحمد ٢/١٣٥ ، ومختصره : ١٧٤ ، والمقصد الأرشد : ١٠٠ ، وتاريخ ابن قاضی شُهبة : ٢١٧ وشذرات الذهب : ٧/٣١ ، والسحب الوابلة ١٧٩ .

الحنبل . ذكره ابن قاضي شُهبة في تاريخه وترجمه بالشيخ على قال : وقال شيخنا (١) : وكان من أقدم من بقي من شهود الحكم بدمشق شهد على المرداوى وغيره ، وكان رجلاً جيداً ، روى الحديث ، سمع من ابن الرضى و [زينب] بنت الكمال . توفى في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانمائة .

٩٤ - على بن موسى بن اللَّبُودِيّ ، الشَّيْخُ المحدثُ النبيلُ المتقنُ ، برعَ وصنَّفَ ، وله كتاب « المَغِيثُ في شرح غريبِ / الحديثِ » في مُجلَّدَيْنِ . لم اطلع على وقتِ وفاته ، رحمه الله تعالى .

٩٥ - على بن أحمد بن محمد بن سليمان الخطيب ، محب الدين بن الخطيب نجم الدين بن القاضي عز الدين بن القاضي تقي الدين بن سليمان المقدسى ، خطيب جامع الحنابلة .

(١) في تاريخ ابن قاضي شُهبة : قال : قال الحافظ شهاب الدين بن حجي تغمده الله برحمته .

٩٤ - على بن موسى اللَّبُودِيّ : (لم أعر على أخباره) .

وكتابه « المغيث » غير كتاب أبى موسى المدينى الأصفهاني عمر بن محمد توفى ٥٨١ هـ « المجموع المغيث في غريبى القرآن والحديث » وهذا الأخير من الكتب التى سيطبعتها مركز البحث العلمى للعام ١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ إن شاء الله . ويبدو أن المؤلف - رحمه الله - لا يعرف الرجل إلا عن طريق كتابه فقط لذا لم ينقل أخباره . وانظر الترجمة رقم : (١٧١) .

٩٥ - على بن أحمد الخطيب : (٧٤٠ - ٧٩١ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره في إنباء الغمر : ٣٨٧/١ ، والشذرات ٣١٨/٦ ، والسحب الوابلة : ١٧٨ . قال ابن حجر : ... فخر الدين ، ولد سنة أربعين ، وسمع الكثير ، ولازم ابن مُفلح وتفقه عنده ، وخطب بالجامع المظفرى ، وكان أديباً ناظماً ناثراً منشئاً ، له مُخطب حسان ونظمٌ كثير ، وتعاليق في فنون . وكان حسن المعاشرة لطيف السَّمائل . وهو القائل :

حَمَاةَ حَمَاهَا اللهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحَيَّا بِهَا قَوْمًا هُمُومًا بُغْيَةُ الْقَاصِي
لَقَدْ لَطُفَتْ ذَاتًا وَوَصَفًا أَلَّا تَرَى دَوَائِبَهَا تُحْشِبُ وَتُبْكِي عَلَى الْعَاصِي

مات في جمادى الآخرة .

٩٦ - علي بن محمد بن عبد المؤمن بن عبد الرحيم الحنبلي ،
 الشيخ على علاء الدين أبو الحسن سبط عبد الرحمن بن صومع المعروف
 بـ « الحموي » ، حدث عن ابن الشحنة وغيره . توفي ليلة الاثنين ثامن
 عشر جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وصلى عليه من الغد
 بعد الظهر .

٩٧ - علي بن شهاب الدين المقدسي الأصل ثم الصالحى
 الحنبلي الفقيه والد القاضي عز الدين الآتى ذكره .

٩٨ - علي بن محمد بن علي بن مُنجى التَّنُوخى ، قاضى القضاة
 علاء الدين ، كذلك وجدْتُ على قبره بالرَّوضة ، وسألتُ عنه ف قيل :
 القاضى علاء الدين بن مُنجى الحنبلى ، توفي فى الصَّالحية ودفن هنا .

٩٩ - علي بن المُنجى بن عُثمان بن أسعد بن المُنجى الحنبلى أبو
 الحَسَن علاء الدين قاضى القضاة ، التَّنُوخى الدَّمشقى ، ولد سنة سبع
 وسبعين وستائة . روى عن أبيه وابن البخارى ، وابن سُفيان ، وتفقه بأبيه

٩٦- ابن عبد المؤمن : (؟ - ٧٨٥ هـ) .

المقصد الأرشد : ١٠٨ ويبدو أنه مصدر المؤلف . لأن الترجمة بحروفها هناك .

٩٧ - ابن شهاب المقدسى : (لم أعثر على أخباره) .

٩٨ - المُنجى : (لم أعثر على أخباره) .

٩٩ - على بن المُنجى : (٦٧٧ - ٧٥٠ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب : ٤٤٧/٢ ، ومعجم شيوخ
 الذهبى : ١٢٣/٢ ، وأعيان العصر : ٤١/٧ ، ودرة الأسلاك : ١٦٩ ، والوفيات لابن
 رافع : ١٢٥/٢ ، وذيل العبر للحسينى : ٢٨١ ، وتاريخ ابن قاضى شعبة : ١١٧/١ ، =

وغيره ، وأفتى ودرّس وولّي بعد ابن الحافظ فشكّرت سيرته ، وكان وافر العقل ، حسنَ الخلق كثيرَ النوادر . مات خمسين وسبعمئة ، وولى بعده جمال الدين المرّادوي . وهذا القاضي علاء الدين ابن مُنجا المتقدم .

١٠٠ - على بن محمّد بن محمد بن المُنجي . قال ابنُ قاضي شُهبة : قاضي القضاة علاءُ الدين علي بن صلاح الدين محمد بن الإمام شرف الدين محمد بن الشيخ العلامة زينُ الدين المُنجي بن القاضي الشيخ عز الدين أبو عمرو بن عثمان بن الإمام الكبير العلامة القاضي وجيه الدين أسعد بن المُنجي بن أبي البركات ويقال بركات - ابن المؤمل السرخسيّ المَعريّ الأصلِ الدمشقي قاضي القضاة الحنبلي . مولده في سنة خمسين بعد وفاة عمِّ والده قاضي القضاة علاء الدين بسبعة أيام ، وكانت وفاته في ثامن شعبان . وولى بعد والده تدريس المسمارية^(١) وغيرها من الوظائف ، واستنابة بعد ابن قاضي الجبل في الحكم بإشارة قاضي القضاة تاج الدين السبكي إلى أن توفي ابن قاضي الجبل ، فانجمع في بيته

= والسلوك ٨١٣/٣/٢ ، والدرر الكامنة : ٢٠٩/٣ ، والدارس ٤١/٢ ، وقضاة دمشق ٢٨١ ، والقلائد الجوهريّة : ٣٦٧/٢ ، والمقصد الأرشد : ١١٠ والشذرات ١٧٦/٦ وذكر المؤلف له هنا سهو منه - رحمه الله - لأنّ كتابه هذا ذيل على كتاب ابن رجب . فلعل المترجم لم يرد في نسخة ابن عبد الهادي من كتاب ابن رجب .

١٠٠ - على بن محمد بن المُنجي : (٧٥٠ - ٨٠٠ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٢٧/٢ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ٦٧٩/٣/١ ، والمقصد الأرشد : ١٠٨ ، والدارس في تاريخ المدارس : ٤٦/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٢ ، ١٧٣ ، وقضاة دمشق : ٢٨٦ ، والشذرات : ٣٦٥/٦ ، والسحب الوابلة : ١٩٦ .

(١) المدرسة المسمارية : إحدى المدارس الحنابلة بدمشق . الدارس : ١١٤/٢ .

تارة بالمِسْمَارِيَّة ، وتارةً ببِستانه بالرَّبْوَة إلى أن توفي القاضي شمس الدين ١٣ و ابن التَّقِيّ فولى بعده القَضَاء في شوال سنة ثمانٍ / وثمانين إلى أن عزل في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين بالقاضي شرف الدين بن عبد القادر (١) ، ثم أُعيد في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وتسعين إلى أن عُزل بالقاضي شهاب الدّين النابلسي (٢) واستمر به [حتى] ربيع الآخر سنة ستٍ وتسعين ، ثم أُعيد في المحرم سنة السَّبع والتسعين ، وعُزل في آخر السنة ، ثم أُعيد في رجب سنة ثمانٍ وتسعين ، وعُزل في صفر سنة تسع وتسعين ، ودرّس بالحنبلية وغيرها ، وكان رأساً نبيلاً ، لم يُرَ في الحنابلة أنبل منه [قال] (٣) ابن حِجِّي ، [و] قال ابنُ قاضي شُهبة : وكان حسن الشَّكل كثير التَّواضع والحياء ، لا يَمُرُّ بأحدٍ إلا سلَّم عليه ، وكان قليل المداخلة لأُمُور الدُّنيا ، وأخوه القاضي تقى الدين هو القائم بأمره . توفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب سنة ثمانمائة بالصالحية ، غرّى المدرسة الناصرية أول النهار مطعوناً ، انقطع ستة أيام وصَلَّى عليه بالغد بعد صلاة الظهر بالجامع الأموي (٤) تقدَّم في الصلاة عليه الشيخ عليُّ بن أيُّوب ، ودفن بداره عند الباب وشيَّعه [جماعة] كثيرون ، وقد كَمَّلَ خمسين سنة إلا شهراً . (٥)

(١) في الأصل : « عبد العادل » .

(٢) محمد بن أحمد بن محمود ت ٨٠٥ هـ الترجمة رقم (١٧٨) من هذا الكتاب .

(٣) في الأصل « قال » وفي تاريخ ابن قاضي شُهبة : قال ابن حِجِّي - : تغمدّه الله

تعالى برحمته - : نشأ في صيانة وديانة ، وقرأ واشتغل وسمع شيئاً من الحديث ومات معزولاً وقد درس بالحنبلية وغيرها وكان رئيساً نبيلاً لم يبق بالحنابلة أنبل منه . هذا كلام الشيخ . وكان شكلاً حسناً .

(٤) في المقصد الأرشد ، والدارس : بجامع الأفرم .

(٥) في المقصد الأرشد : إلا شهراً ويومين .. والترجمة هنا منقولة بتامها عن ابن مفلح .

١٠١ - على بن مُغَلَّى الشيخ الإمام البارِع المحصل قاضى القضاة علاء الدين أبو الحسن بن مُغَلَّى الحَمَوِيُّ الأَصْل ، المِصْرِيُّ الحَنْبَلِيُّ ، كان بارِعاً فى المذهب له المحفوظ الرَّائِد ، حفظ « الفروع » و « الخلاصة » ، وغير ذلك . ويقال أنه لما اشتغل بالفقه هَرَبَ أهل بلده إلى النّحو فحفظ فيه كتاباً كبيراً ، فهرب أهل بلده إلى الطّب فحفظ « القانون » . ويحكى أنه قرأ للسلطان البخارى غائباً مدة ... الثلاثة أشهر ، ويأتى يوم بخطبته فى أول القراءة غير التى خَطَبَ بها قبل ذلك ، ولى قضاء الحنابلة بالديار المصرية ، وبرع فى المذهب ، واستدرك على صاحب « الفروع » وأخبرت أنه اجتمع مرة بالقاضى تقى الدين

١٠١ - ابن مُغَلَّى : (٧٧١ - ٨٢٨ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٣٥٧/٣ ، والضوء اللامع : ٣٤/٦ وذيل رفع الأصر ١٨٩ والمقصد الأرشد : ١٠٨ ، والمنهج الأحمد : ١٣٨/٢ ، ومختصره : ١٧٩ ، وشذرات الذهب : ١٨٥/٧ ، والسُّحب الوابلة ١٩٨ وترجم له ابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب ، والمقرئى فى العقود ... وابن تغرى بردى فى المنهل الصافى . وهو على بن محمود بن أبى بكر بن أبى الجود السَّلْمَانِيُّ ، ويقال : السَّلْمِيُّ الحَمَوِيُّ العِرَاقِيُّ الأَصْل المِصْرِيُّ الوفاة الحنبلى المعروف بـ « ابن المغلى » كان أبوه تاجراً من العراق ، سكن سَلَمِيَّة ، ولد له ولد فنشأ على طريقته ، ثم ولد له هذا سنة إحدى وسبعين بحماه .

قال ابنُ العِماد : « أعجوبة الزّمان الحافظ . قال فى المنهل : ولد فى حماة وقيل : بسلمية ... وقال : وكان سريع الحفظ إلى الغاية ويحكى عنه فى ذلك غرائب » . وله ابن اسمه عبد القادر المدعو محمّد توفى فى حياة أبيه سنة ٨٢٦ هـ . من أهل العلم والفضل .

ترجمته فى إنباء الغمر : ٣١٧/٣ ، والضوء اللامع : والشذرات : ١٧٥/٧ ، والسحب الوابلة : ١٤٠ .

قال ابن حجر : وأسف عليه أبوه جدّاً ، ولم يكن له ولد غيره .

ابن مفلح ، فقال ابن مفلح كلاماً . فقال : اسكت أنتم لما عدم « مسند الإمام أحمد » صرتم كلّمّا اختلقتم شيئاً أو كذبتموه قلتم في « مسند الإمام أحمد » وما هذا معناه ، وأنه ذكر له جدّه صاحب « الفروع » ، فقال له : جدكم أخطأ في « الفروع » في ثلاثمائة موضع كتبتُ عليها . (١) وهو الذي أرسل للقاضي ناصر الدين بن زريق يطلبُ منه خلافة القاضي من الضيائية فأرسله له ومن ثم انفرط نظامها (٢) . وأخباره (٣) كثيرة وآثاره مسطورة . توفي بعد الثلاثمائة - رحمه الله تعالى .

١٠٢ - علي بن محمد بن علي بن عُمر بن أبي الفتح بن هاشم الكِنَانِي العَسْقَلَانِي المِصْرِي ثم الدَّمَشْقِي الحَنْبَلِي نَائِبُ الحُكْم بالقاهرة ، ١٣ ظ قاضي القضاة ، علاء الدين أبو الحَسَن . ناب للقاضي / موفّق الدين ، ثم على القاضي ناصر الدين ، ثم قَدِمَ دمشق قاضياً بعد وفاة ابن قاضي الجَبَل في ذى القعدة سنة إحدى وسبعين ، وانجمع عن الناس وصار نائبه هو الذي يَتَصَدَّى للحكم حتى قيل أنه لا يُعرف له حكم مسجل عليه . قال بعضهم : وكان من خيار النَّاس ، وأشدّهم تواضعاً ، ولما ولي القضاة

(١) قال حفيد ابن مفلح المذكور في كتابه المقصد الأرشد : ١٠٨ - مشيراً إلى هذه القصة - وجرى له مع جدي الشيخ شرف الدين مناظرات والزامات فكأن في النفس شيء فالله يسامح . رأيتُ نسخته من « تحرير المقرّر على أبواب المحرر » لأبي الفضائل عبد المؤمن بن عبد الحق . الظاهرية رقم ٢٧٥١ .

(٢) العقود الجوهريّة : ٣٨ .

(٣) أغلب أخباره في الضوء اللامع ، وذيل رفع الأصر .

١٠٢ - علي بن محمد الكِنَانِي : (؟ - ٧٧٦ هـ) .

أخباره في إنباه الغمر : ٨٨/١ ، والسلوك : ٢٤٥/١/٣ والمنهل الصافي :

والدليل الشافي : ٤٧٧/ ، ودرة الأسلاك : ورقة : ٢٤٢ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة :

٢٢٥/١ ، والمنهج الأحمد ١٢٨/٢ ، ومختصره : ١٦٥ ، السحب الوابلة : ١٩٤ .

وكتب توقيعه إن وضائفه بالقاهرة مستمرة عليه إلى سنة [] (١)
 وقرأ التوقيعات بالجوزية . وقد سمع في دمشق من الحريري وغيره ،
 وأجاز له ابن الشحنة ، وحدث عنه « بالثلاثيات » سمعها منه بالكسوة
 مع قاضي القضاة . قال ابن حبيب (٢) : قاضي دينه وافر ، وعلم علمه
 سافر ، وحقه مقرونة بالفريضة ، وسيرته كأخلاقه جميلة ، وسمته حسن ،
 وهديه واضح السنن ، عليه وقار وسكون ، وله إلى الجهات الحراني (٣)
 ركون . ولى دمشق واخذ إليها من القاهرة واستمر إلى أن غابت - بعد
 خمسين سنين - أنواره الباهرة . وقال ابن قاضي شعبة : توفي في دمشق يوم
 الاثنين خامس عشر شهر شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة ، ودُفن بسفح
 قاسيون . قال ابن حبيب عن بضج وستين - رحمه الله تعالى .

١٠٣ - علي بن المُسند أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن
 محمد بن طرخان ، المقدسي الصالح العدل الأصيل علاء الدين ، سمع
 من القاضي تقي الدين بن سليمان ، وعيسى المطعم ، ويحيى بن سعد
 وغيرهم - قال ابن رافع : وحدث هو وأبوه وجده وعمه . توفي ليلة سابع
 عشرين المحرم سنة سبعين وسبعمائة بكونين من عمل صفد ودُفن
 هناك .

(١) لم يكتب في الأصل شيء ولعلها : « وفاته » .

(٢) درة الأسلاك : ورقة : ٢٤٢ .

(٣) يقصد بـ « الحراني » شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ومعنى قوله : « وله
 إلى جهات الحراني ركون » أنه يوافق شيخ الإسلام بأقواله وآرائه .

١٠٣ - ابن طوخان المقدسي : (؟ - ٧٧٠ هـ) .

أخباره في ذيل العبر لأبي زرعة : ٥٣ ، والدرر الكامنة : ٩١/٣ والوفيات لابن
 رافع : ٣٤٠/٢ .

١٠٤ - على بن شهاب الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة عز الدين محمد بن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد ابن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الأصل ، الدمشقي الصالح الحنبلي ، الشيخ علاء الدين أبو الحسن . مولده سنة بضع عشرة وسبعمائة ، حضر على جدّ والده التقي سليمان ، وسمع جماعة .

قال ابن قاضي شُهبة : قال شيخنا : سمعت منه قديماً وكان رجلاً حسناً ، وكان عنده كرمٌ وسخاء ، كثيرُ الضيافة للناس ، وكان شيخ دار الحديث [النَّفِيسِيَّة] ^(١) وناظرها . توفي ليلة السبت الحادي والعشرين في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

١٠٥ - على العسقلاني ، جدُّ قاضي القضاة عز الدين ، ولي القضاء ، وله « مسودة شرح الطوفى » وتعاليق على « المُحرر » وتعاليق على « مختصر ابن الحاجب » .

١٠٦ - على بن نجم الدين أحمد بن قاضي القضاة عز الدين

١٠٤ - على بن عبد الرحمن المقدسي : (بعد ٧١٠ - ٧٩٤ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره في الدرر الكامنة : ١٣٠/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ٤٤٦/٣/١ المقصد الأرشد : ١٠٤ ، والمنهج الأحمد : ١٣١/٢ ، ١٣٢ ، ومختصره : ١٦٩ ، وشذرات الذهب : ٣٣٤/٦ ، والسُحب الوابلة : ١٨٧ .

(١) عن تاريخ ابن قاضي شُهبة .

١٠٥ - على العسقلاني : (لم أَعثر على أخباره) .

١٠٦ - على بن أحمد المقدسي : (٧٤٠ - ٧٩١ هـ) .

من آل قدامة .

محمد بن قاضى القضاة تقى الدين سليمان بن أوى حمزة المقدسى الخطيب فخر الدين خطيب جامع الْمُظَفَّرِيَّ بالصالحية . توفى فى شهر جمادى الأولى سنة / إحدى وتسعين وسبعمائة . ١٤ و

١٠٧ - على بن أَيْدُغْدِيَّ البَعْلَى الحَنْبَلِيَّ المَحْدَثُ ، نور الدين . قال ابن قاضى شُهْبَة : ذكره شيخنا ، وقال : صاحبنا المحدث ، وكان يلقب بـ « حنبل » ، وسمع ورحل ، وجمع شيوخه الذين سمع منهم وكتب عنهم . قال ابن قاضى شُهْبَة ^(١) : ولا يُعْتَمَدُ عليه . لعله توفى فى شهر رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

١٠٨ - على بن حُسَيْن بن عُرْوَةَ الحَنْبَلِيَّ ، الشيخ الإمام العالم العلامة القدوة البركة المَحْدَثُ الفقيه أبو الحسن على بن عُرْوَةَ المَوْصِلِيَّ الحَنْبَلِيَّ ، عن ابن الرضى ، وابن الشرايحى ، وأبو عبد الله المُنْعَتِقِيَّ ، وابن حَجَّيْ ، وجماعة . وعنه الخلق الكثير والجم الغفير كالشيخ عبد الرحمن ، وشهاب الدين بن زَيْد ، والشيخ زين الدين ، والشيخ عثمان ، والشيخ عمر اللؤلؤى ، وعمى ووالدَى وابن قُندَس وخلق .

= أُنْخَبِرُهُ فى إنباء الغمر : ٣٨٨/١ ، وتاريخ ابن قاضى شُهْبَة : ٣٨٧/١ ،
وشذرات الذهب : ٣١٨/٦ ، والضوء اللامع : ٢١٤/٥ ، والسحب الوابلة : ١٧٨ .
١٠٧ - ابن أَيْدُغْدِيَّ البَعْلَى : (؟ - ٧٩٥ هـ) .

أُنْخَبِرُهُ فى إنباء الغمر : ٤٦١/١ ، وتاريخ ابن قاضى شُهْبَة ٤٨٩/٣/١ ،
والشذرات : ٣٤٠/٦
(١) القول لابن حَجَّيْ .

١٠٨ - ابن عُرْوَةَ المَشْرِقِيَّ : (قبل ٧٦٠ - ٨٣٧ هـ) .
يعرف بـ « ابن زَكُون » على بن الحسين .

كان ردىء اللباس ، يلبس الصُّوف والشعر ، متواضعاً لا يأكل إلا من عمَل يده ويصنع العباء ويتقوّت منها . برع وصنّف ، اختصر « طبقات القاضي أئى الحسين » و « طبقات ابن رجب » وصنّف « الكوكب السّارى فى ترتيب المسند على أبواب البخارى » رتبه على ترتيب حسن ، وهو كتاب مفيد قريباً من أربعة عشر مجلداً ثم أنه بعد ذلك أدخل فيه أشياء ، وروى فيه أشياء وبلغ به إلى مائة وعشرين مجلداً ، وهذا الثانى فيه عفاشة وسمع هذا الكتاب عليه جماعة بقراءة الشّيخ شهاب الدين بن زَيْد ، وكان له ميعادٌ وله فَرَاَسَةٌ كثيرةٌ . أُخبرت أن إنساناً كان قد عزم على الشهادة فدخل ميعاده فلما دخل قال الشّيخ : تكتب ورقة تساوى كتابتها بقدر درهم فيأخذ عليها العشرة أو الخمسة وضم الشهود . وقال شيخنا الشّيخ شهاب الدين بن زَيْد : ما دخل مجلسه أحد وفى قلبه شيءٌ إلا وتكلم فى ذلك بأمرٍ . وحكى أن شخصاً كان فى جَنَابَةٍ قد نَسِيَهَا

= أخبّاره فى : إنباء الغمر : ٥٢٧/٣ ، ومعجم ابن فهد : ٣٧٠ ، والمقصد الأرشد : ١٠٤ ، والضوء اللامع : ٢١٤/٥ ، والمنهج الأحمد : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ١٨١ ، وشذرات الذهب : ٢٢٢/٧ والسحب الوابلة : ١٨٣ .

قال ابن فهد فى معجمه : على بن حسين بن عُرْوَةَ المَشْرِقِيُّ الحَنْبَلِيُّ الشهير بـ « ابن زَكُون » - بفتح الزاى وسكون الكاف - العلامة الزاهد الورع ، ولى الله - تعالى - موفق الدّين أبو الحسن .

ولد قبيل السّتين . كان فى ابتداء أمره جَمالاً - بالجيم - ثم أقبل على الاشتغال ... وذكر عدداً من شيوخه ومروياته عنهم . وقال : كان إماماً علامة ورعاً زاهداً عابداً غاية فى الزهد والورع . قانتاً ، خيراً ، منقطع القرين ، قدوة ، متبتلاً للعبادة ، متقللاً من الدنيا لا يزيد عن لبس العباءة ، وحصلت له شذائد فى الله ومحن فى الله - تعالى - كثيرة فصبر واحتسب . قال الحافظ ابن حجر : وثار بينه وبين الشافعية شرٌّ كبيرٌ بسبب الاعتقاد . =

فدخل مجلسه ، فنادى الشيخ رجلا فقال له : قل لهذا يذهب ويغتسل ثم يأتى . وسمعتُ أنه كان أولا يناجى من رأى منه أمراً ويقول : أنت تُصنعُ كذا ، أنت فى عَيْنَيْكَ كذا ^(١) ، أنت فى عَيْنَيْكَ كذا . فلامه أصحابه ، وقالوا : أنت تهربُ الناس منك . فقال : ما أصنعُ ؟ أرى ذلك فى أعينهم . فقالوا : ولو رأيت ذلك ، لا ينبغي ، هذا ينفرُ الناس منك وتفضحهم . فكان بعد إذا رأى أحدا - وكان ثمَّ أحد يراه - يزجره ولا يواجهه بذلك إنما يقول بعضُ / الناس يرى كذا وكذا أو يفعل كذا ١٤ ط وكذا ، ويذمُّ ذلك الفعل . ويُقل عنه أنه كان يَتَمَنَّى إدراك عيسى بن مريم عليه السَّلام ويقول : أدركه إن شاء الله . وكان يكرهُ أن

= وقال ابنُ مُفلح : وكان ممن جبله الله على حبِّ تقى الدين بن تيمية وكان الناس يعظمونه ويعتقدون فيه الصلاح والخير ... وهو على طريق السلف الصالح .

وأورد ابنُ حُمَيْدٍ التَّجْدِيّ ترجمته فى السُّحب الوابلة ناقلًا كلام السخاوى ، ثم عقب عليه بكلام ابن فهد فى معجمه . وقال - حاكيا كلام ابن فهد - : حضرت جنازته والصلاة عليه ودفنه . وكان يدعو لى كثيرا وزرته يوم الخميس خامس جمادى الأولى فى جماعة من أصحابه الخبالة وكنت انقطعت عنه مدة فأنشدنى :

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي إِذَا غَبِثْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلٍ
وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يُؤْوِمُ وَصَالُهُ وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ خَلِيلٍ

.... وهذا كله لم يرد فى معجم ابن فهد المطبوع والله المستعان .

ثم اجتمعت بعد ذلك بالأخ الفاضل الشيخ نظام اليعقوبى من البحرين اجتمعت به فى مكة فأخبرنى أن عنده نسخة من الهند من معجم ابن فهد المخطوط ، ثم أرسلها إلى بعد ذلك - أحسن الله إليه - فوجدتها أكبر وأوفى بكثير من المطبوع وفيها النص الذى نقله ابن حميد .

(١) هذه مبالغة فلعل فى نقلها عن المذكور فيه تجوُّز .

قال ابن حميد : وقد رأيت فى رحلتى ١٢٨١ هـ فى مدرسة شيخ الإسلام أبى =

يدعى بـ « ابن زَكُون » ، ونُقل عنه أنه لم يُرَ ذَمَّةً من قالها وأنه كان يقول : « زَكُون » شَيْطَانٌ . وأوقف كتبه وجعل نظرها لشيخنا الشيخ تقي الدِّين ، وحكى أن نائب الشام دخل عليه مرة وهو يَخِيطُ في عباءةٍ ورجله ممدودة فلم يضم رجله ولم يتغير عن حاله ، ولا ترك الخياطة ، فقبل يده وجلس بين يديه ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : نائب الشام . فقال : اعلم أن الله تعالى قد استرعاك رعيته ، وأنت مسئول عنها ، ونهاك عن الظُّلم ، ثم ذَكَرَ له زواجِرَ الظُّلم في الكتاب والسُّنة ووعظه فجعل يَبْكِي ، ثم قام عنه وخرج . فلما خرج قال بعضُ الجماعة في نفسه لو وضع الشيخ بين يديه زُبْدِيَّةً من اللَّبن - فإن لَبَنَ القُبَيَّات مشهورة - وأربعة أرغفة . فقال الشيخ : لا أريد أصحابه حتى أطعمه ، أو كما قال . وسمعتُ بعضهم يقول : كان الشيخُ عبد (١) الرَّحْمَن إذا حضر عنده كأنه ولدٌ ، مع جلالته قدره وكثيرِ علمه . قال ابنُ قاضي شُهبة : على بن حسين بن عُروة بن زَكُون الحَنْبَلِي ، سمع الحديث ، وتعبَّد وهو منجمع

=عمر منها الكثير الطيب منها شرحه المذكور للمسند في مائة وعشرين مجلداً مكتوب عليه : وقف شيخنا المؤلف في مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر رحمهما الله تعالى . ونقلت هذه المجلدات إلى المكتبة الظاهرية الآن ، وقد صورتُ الموجود من الكتاب - والله الحمد - هو موجود الآن في مكتبة مركز البحث العلمي بكلية الشريعة بجامعة أم القرى . ثم وجدت بعض أجزاءه بدار الكتب المصرية وجزء منه في مكتبة جستریتی ... وغير ذلك . أسأل الله - جلت قدرته - أن يوفق لطبعه ليتمكن العلماء من الاستفادة منه وينشر أثراً نفيساً من آثار سلفنا الصالح رحمهم الله .

(١) هو الشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم المشهور بـ (أبو شعر) تقدم

ذكره ترجمة : ٦٦ .

عن الناس بالقبيبات ويعمل بيده ويأكل ، وهو على هيئة جمالٍ أو ملاح ، وكان يعتقد مذاهب ابن تيمية في الأصول والفروع ، ورث مسند الإمام أحمد وأدخل فيه أشياء ترتبها على وجه لا يفعله عاقل ، وكان في آخر عمره منقطعاً عند الحنابلة يعظمونه ويجمعون إليه بالجامع الأموي يوم الجمعة ، ويجلس تحت قبة النسر ، وكان لكثير من الناس فيه اعتقاد زائد ، توفي في مسكنه بالقبيبات ، وحضرت جنازته الحنابلة . وخلق من العامة وحمل إلى الصالحية ودفن بسفح قاسيون . قلت : ليس الأمر كما قال ، بل دفن بالقبيبات (١) . توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة - رحمه الله تعالى .

١٠٩ - على بن سليمان المرداوي ، الشيخ الإمام العلامة أقضى القضاة ، مفتى الفرق أبو الحسن ، علاء الدين على المرداوي الأصل ،

(١) ما قاله المؤلف هنا هو الصحيح الذي يؤيده كلام تلميذ ابن غروة نجم الدين ابن فهد في معجمه قال : لحق بربه في ضحى الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣٧ هـ بمنزله بمسجد القدم وصلى عليه هناك ودفن هناك ، وكان أوصى أن يدفن بالروضة بسفح قاسيون عند الموفق بن قدامة ، فلما علم أهل القبيبات ذلك لبسوا السلاح وقالوا : نقاتل من يخرج به من أرضنا ، نحن رضىنا به حياً عندنا فكيف نخرجه بعد موته من أرضنا ؟! وقامت فتنة كبيرة فلما رأى ذلك شيخنا عبد الرحمن بن سليمان ... وكان وصيه أمر بدفنه بالقبيبات وكانت جنازته حافلة وحملت على الرؤوس وكثر الأسف عليه ... انتهى .

١٠٩ - على بن سليمان المرداوي : (٨١٧ - ٨٨٥ هـ) .

محرر المذهب ومنقحه الإمام العلامة ، اسمه كاملاً : على بن سليمان بن أحمد بن محمد المرداوي السعدي ثم الصالحي ، علاء الدين أبو الحسن .

أخباره في : الضوء اللامع : ٢٢٥/٥ ، والمنهج الأحمد : ١٥١/٢ ، وأطال =

الصَّالِحِي الحنبلي ، الإمام الفقيه الأصولي التَّحَوِي الفَرَضِي المَحْدَثُ المُقَرَّءُ عن ابن الطَّحَّان ، وابن ناصر الدِّين وابن عُروَةَ وغيرهم ، وتفقه « بابن يُوسُف » ، والشَّيْخ تَقِي الدِّين بن قنْدُس ، والشَّيْخ عبد الرحمن وغيرهم ، وأخذ الفرائض عن الشَّيْخ محمد السُّبُكِي وغيره ، واشتغل وحصل وبرع وأفْتَى ودرس في المدرسة الضَّيَّائِيَّة مشارَكَةً ، وناب في القَضَاء ، وقرأ ^(١) « المُقْنَع » ، و « الطُّوفَى » و « الحُلَاصَة » وصنَّف فمِنْ تَصَانِيْفِهِ : « الإِنْصَاف تَصْحِيْحُ الْمُقْنَع » و « تَصْحِيْحُ الْفُرُوع » ، وكتاب « التَّنْقِيْحُ فِي تَصْحِيْحِ الْمُقْنَع » ، و « اِخْتِصَارُ الْإِنْصَاف » وكتاب « التَّحْرِيرُ فِي الْأَصُول » و « شَرْحُهُ » وغير ذلك ، وله « مَوْلَدٌ ^(٢) »

= في ذكر فوائده ، ومختصره : ١٩٣ ، حوادث الزمان : ٨١/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٤٠/٧ ، (أطلال في ترجمته) ، والسحب الوابلة : ١٨٥ ، والبدر الطالع : ٤٤٦/١ ، ومختصر طبقات الحنابلة للشطبي : ٦٨ وعنه فوائد في الدارس للنعمي : ١٠٨/٢ ، ١٢٦ ، أثنى عليه العليمي بقوله : « الشَّيْخ الإمام العالم العامل العلامة المحقق المتقن ، أعجوبة الدهر ، شَيْخُ الْمَذْهَبِ وإمامه ومصححه ومنقحه ، شَيْخُ الْإِسْلَام على الإطلاق ، بحر العلوم بالاتفاق ، فقيه عصرنا وعمدته ذو الدين الشايع والعلم الراسخ ، صاحب التَّصَانِيْفِ الْفَائِقَةِ » ثم قال : « وصار قوله حجة في المذهب يعمل به ويعول عليه في الفتوى والأحكام في جميع مملكة الإسلام وتنزه عن مباشرة القضاء في آخر عمره ... » . وغمره السخاوى بقوله : وأعانه على تصانيفه في المذهب ما اجتمع عنده من الكتب مما لعله انفرد به ملكا ووقفا .

وقال : « وكان حافظا لفروع المذهب ، مُشَارِكاً في الْأَصُول متأخراً في المناظرة والمباحثة ووفرة الذكاء والتفنن عن رفيقه الجراعي » .

ورد عليه الشَّيْخ ابن حميد النجدي الحنبلي في السحب الوابلة بقوله : ولا يخفى ما في قوله : « مشاركا في الْأَصُول » وقوله : « متأخرا في المناظرة ... الخ » وكأن في نفسه منه شيئا خفا وإلا فالترجم مؤلف في علم الْأَصُول محقق وافر الذكاء مشهور بذلك .

(١) على التقي ابن قندس .

(٢) اسمه : « المورد العذب الغزير في مولد الهادي البشير النذير » .

و « كتاب في الأدعية ^(١) » ، وشرع في « شرح الطوفى » ، وكان ١٥/ و يقرئ بالروايات بمدرسة شيخ الإسلام ، عالماً باللغة والتصريف والمنطق والمعاني وغير ذلك ، له حظ من العبادة والدين والورع ، طويل القامة ليس بالرقيق ولا بالعليظ ، يميل إلى سُمرة وصوته حسن كثير الصدقة وتفقد الإخوان ، مليحُ المعاشرة بشوش الوجه ، فتح الله له بالعلم والعمل والدين والآخرة وحصل كتباً كثيرة ، وتحت يده خزانة كتب الوقف بمدرسة شيخ الإسلام . قرأت عليه غالب « المُقنع » بحلّه وغالب « الطوفى » . وتفقه به جماعة من أصحابنا ، وكان معظماً عند الجماعة وأذن له ابنُ يوسف بالافتاء قديماً ، وولى نيابة القضاء قديماً وحجّ مرتين وجاور . توفي ليلة الجمعة سادس شهر جمادى الأولى سنة خمس وثمانين بالصالحية ... وصلى عليه بعد صلاة الظهر ، ودفن على حافة الطريق تحت مسطبة الدعاء تحت الرّوضة ^(٢) - رحمه الله تعالى .

١١٠ - على الدّوّالبيّ البغداديّ الحنبلي ، الشّيخ علاء الدين أبو الحسن . عن والده وابن رسلان الدّهبي وابن الكركي وغيرهم ، خرّج « مشيخة » لنفسه وغيره وجماعة ، ولي منه إجازة اشتغل وبرع

(١) اسمه : « الحُصُونُ المُعدّة الواقعة من كلّ شدة » على منوال عمل اليوم والليلة .
(٢) قبره من أرض اشتراها .

١١٠ - الدّوّالبيّ : (٧٧٩ - ٨٦٢ هـ) .

أخباره في عنوان الزمان : ١٧٩ ، ومعجم ابن فهد : ١٧٤ والضوء اللامع : ٢٥٥/٥ ، حوادث الزمان : ٣٥/٢ ، والسُّحب الوابلة : ١٨٩ وأورد له البقاعي أخباراً وأشعاراً .

اسمه كاملاً : على بن عبد المحسن بن عبد الله بن عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الغفار البغدادي ثم الصّالحيّ الشهير بـ « ابن الدّوّالبيّ » عفيف الدين أبو المعالي . =

وحصل ، صاحب لسانٍ فصيحٍ وحنجرةٍ هائلةٍ . وكان واعظاً أديباً ، ذكياً لبيباً ، أفتى ودرّس ، وولى مشيخة شيخ الإسلام ، وكان حسن النظر والسمع ، صنّف كتاباً في « الكليات الخمس » ، وصنّف « مولداً » . واختصر « سيرة ابن هشام » وغير ذلك ^(١) ، وكان يقول : إنَّ الطَّلّاق الثلاث واحدة على مذهب الشيخ تقي الدين وأوذى بسبب ذلك . وتفقه على الشيخ علاء الدين بن اللحام وغيره ، وكان في آخر عمره على رؤية من الأوساخ والعفاشة . وذكر أنه ترك الصلاة والله أعلم بذلك ، ونقل عنه أنه كان يبلع الحشيشة وكان معظماً عند السلطان الأشرف ، وهو الذى رتب لمدرسة شيخ الإسلام قمع دارياً . توفي يوم السبت فى شهر رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالصالحية ودفن بالسفّج - رحمه الله تعالى .

١١١ - على بن أبى بكر بن إبراهيم بن مُفلح قاضى القضاة

= وساق السخاوى نسبه هكذا : على بن عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن . ونقل ابن حُميد التّجدي فى السّحب الوابلة عن معجم ابن فهد المكي قوله : هكذا أملانى نسبه ، وقال : ورأيت بخط ولدى عبد العزيز عن خط صاحبنا ابن ذران والده (عبد المحسن) بن نجم الدين عبد الدايم بن عبد المحسن بن محمد بن حسن بن عبد المحسن بن عبد الغفار . - انتهى .

وهذا النص لا يوجد فى معجم شيوخ ابن فهد المطبوع سنة ١٤٠٢ هـ وهو موجود فى نسخة الهند التى أشرت إليها فيما مضى وجاء فيها : ولد فى الساعة السابعة من يوم الأربعاء حادى عشر من شهر المحرم سنة ٧٧٩ هـ .

(١) ورأيت من مؤلفاته :

١ - ترجمة البخارى وطرق روايته للصحيح عن مشايخه ولعلها هى

مشيخته المذكورة (الظاهرية : ٢٨٥ (١٥٧)) حديث وهى بخطه .

٢ - فضل العلم وفضل حملته فى الظاهرية أيضا (٥٦١ م ٥٣) .

١١١ - علاء الدين بن مفلح : (٨١٥ - ٨٨٢ هـ) .

أخباره فى الضوء اللامع : ١٩٨/٥ ، وقضاة دمشق : ٣٠١ ، حوادث الزّمان : ٦٥/٢ ، =

علاء الدين بن مُفلح ، المَقْدِسِي الأَصْل الصَّالِحِي . ولى قضاء حلب مراراً ، وقضاء دمشق مراراً ، وكتابة السرّ مدّةً ، وعُزل من قضاء دمشق ثم عاد إلى حَلَب بقضاء القضاء ونظرَ الجيش وغير ذلك [كان] سمحاً جواداً ، وولده صدر الدين عبد المنعم طلب وحصل . وتوفى بحلب في طاعون سنة إحدى وثمانين وثمانمائة (١) ودفن هناك .

١١٢ - على بن محمد بن إبراهيم ، المعروف بـ « ابن الحَازِن » على بن محمد بن شرف الدين قاسم المغربي أصلاً ، الحنبلي الدمشقي مولداً ، وجدتُ بخطّ والدي : الفقيه الفاضل البارِع علاء الدين ، قال موسى بن اليُونيني : أذن له أن يُفتي ويشتغل في مذهب أحمد في سادس عشر شهر / ذى القعدة سنة تسع ، وثلاثين وثمانمائة ، وجدتُ الإذن له بخطّ والدي ، وأنه شهد على الإذن ، ووجدتُ ذلك بخطّ الآذن أيضاً ، قال : أذنت للفقيه المشتغل المحصل ...

١١٣ - على الجُراعيّ ، أخو الشيخ زيد ، وعمُّ تقيّ الدين ، كان رجلاً صالحاً يُقرئ بمدرسة شيخ الإسلام . وحكى عنه أنه فارق زوجته

= والسحب الوابلة : ١٨١ ، وهو على بن أنى بكر بن محمد بن مُفلح بن محمد بن مُفَرَّج ، العلاء حفيد التقيّ أنى عبد الله بن الشمس صاحب « الفروع » والد صدر الدين عبد المنعم ... ولد سنة ٨١٥ هـ بصالحية دمشق . رأيت خطه ، نسخ تفسير الحدادى اليمنى سنة ٨٥٩ (التيمورية تفسير ٢٧٩) .

(١) في الضوء : ... في عشية ليلة السبت عاشر صفر سنة ٨٨٢ هـ وصُلّي عليه من الغد بالجامع الكبير في محفل تقدّمهم أبو ذر بن البرهان بوصية منه ، ودفن في ظاهر باب المقام . وقفت له على رسالة في ثبوت الشهادة على الخطّ في الظاهرية : ٢٧٥٩ .

١١٢ - ابن الحازن : (لم أعثر على أخباره) .

١١٣ - على الجراعى : (لم أعثر على أخباره) .

فأقام مدة فراقها يسرد الصوم ، وكان مطيعاً لوالدته أمراً بليغاً لا يفعل شيئاً - وهو بالسنتين سنة - حتى يُشاورها ، ولا يروح موضعاً إلا بإذنها ويخدمها خدمةً بليغةً ، وقيل إنه مات وهو يُصلي ليلة السبت شهر جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة ، رحمه الله تعالى وإيانا .

١١٤ - علي بن البهاء البغدادي الحنبلي ، الشيخ علاء الدين علي بن البهاء . عن ابن الطَّحَّان ، وابن عُرْوَة ، والنَّظَام ، وابن زُرَيْق وغيرهم . برع وأفتى ودرس واشتغل وشغل ، وحفظ « الوجيز » وشرح منه قطعةً ، صاحب دين وورع . ليس بالطويل ولا بالقصير أسمى ، ولد ببغداد ثم رحل إلى دمشق وحصل بها وناب في القضاء سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة .

١١٤ - ابن البهاء البغدادي : (ت بعد سنة ٨٩٠ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ٢٠٧/٥ ، والقلائد الجوهريّة : ١٣٩/١ .

قال السَّخَاوِي : علي بن البهاء بن عبد الحميد بن البهاء بن إبراهيم بن محمد بن العلاء الزُّرَيْرَانِي - بالنون - البغدادي الأصل العراقي المولد ثم الدمشقي الصالح الحنبلي ويعرف بـ « العلاء بن البهاء » . ولد - تقريباً - سنة ثمان عشرة وثمانماية وقدم الشام سنة ٨٣٧ هـ ... وحج وزار بيت المقدس مراراً . وقدم القاهرة سبع ٨٧٧ هـ .

وقال السَّخَاوِي : لقيته بصاحبة دمشق فسمع معنا على كثيرين ... وحضر عندي في مجالس الإملاء وسمع مني ... قال : وكان مجاوراً في مكة سنة ٨٩٠ هـ وأقرأ هناك الفقه .

ولم أعثر على وفاته .

وله ابن اسمه شهاب الدِّين أحمد بن علي بن البهاء ... توفي سنة ٩٢٩ هـ ترجمته في متعة الأذهان : ٩ ، الكواكب السائرة : ١٤٠/١ ، والشذرات : ١٤٩/٨ .

١١٥ - علي بن عُبَادَةَ . بن أُمَيِّ بَكْر بن زَيْد . أخو شيخنا شهاب الدين المتقدّم ذكره ، ذا زُهْدٍ وَوَرَعٍ وَتَقَشُّفٍ ، وَتَخَلُّ عن الدنيا وأهلها ، ومعرفةً بالتَّوَارِيخِ وأيام النَّاسِ . توفى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بالحمريّة عند أخيه .

١١٦ - عُمر البعلبكي . قال ابن قاضي شُهْبَة : العدل زين الدين البعلبكي أحد شهود الحنبلي القدماء . توفى في شهر شعبان سنة ثلاث وثمانمائة .

١١٧ - عُمر اللؤلؤيّ ، الصالح المقرئ المعيد المجوّد الدّين الورع زين الدين . عن عائشة بنت عبد الهادي ^(١) ، وابن عُروَةَ وغيرهما . قرأت عليه « ثلاثيات البخاري » و « الزُّهد » للامام أحمد ، و « مُسند عَبْد بن حُمَيْد » وغير ذلك . كان يُقرئ القرآن بمدرسة شيخ الإسلام ، وهو الجامع لشملاها ونظامها يتألف الفقراء ويُحسن إليهم ، وهو

١١٥ - علي بن عبادة : (؟ - ٨٨٢ هـ) .

لم أقف على أخباره . وأسرته شهيره من الأسر العلميّة . تقدّم ذكر بعض أفرادها .

١١٦ - عمر البعلبكي : (؟ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ١١٩/٦ . والسحب الوابلة : ٢٠٤ .

١١٧ - عمر اللؤلؤيّ : (؟ - ٨٧٣ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ١٤٧/٦ ، والسحب الوابلة : ٢٠٥ .

(١) هي صاحبة الترجمة رقم : (١٢٤) من هذا الكتاب .

من جماعة الشَّيْخِ عَلَى^(١) ، والشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) ، والشَّيْخِ أَحْمَدَ^(٣) - بَوَّابِ الْكَامِلِيَّةِ . وذكر أنَّه كان أولاً على طريق الصُّوفِيَّةِ ، ثم رجع عن ذلك . وكان محباً لشيخ الإسلام ابن تيمية مُعَظِّماً له مبالغاً فيه ، لِيَنُِّ للأمر بالمعروف والنَّهْيِ عن المنكر ، لِيَنُِّ للصلاة والعبادة ، بجانباً لأبناء الدُّنْيَا ذاماً لهم ، قليل الحِظِّ من الدُّنْيَا . قُلْتُ : وهو الذي كنا نتأدَّب به ، ولا يُؤدِّبنا من الجماعة غيره ، لا يُراعى في الله أحد ، ولا يخاف في الله لومة لائم ، وربما كرهه أبناء الدنيا ؛ لأنَّه كان يصدِّعُهم بالحق صدعاً . توفي ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ، وكانت له جنازة مشهورة ، وحُمِلَ على أطراف الأيدي وصُلِّيَ عليه الشيخ عُثْمَانُ^(٤) بالجامع المظفرى ، ودفن بسفح قاسيون بأسفل الرُّوضَةِ ، عند الشيخ زين الدين تحت مَسْطَبَةِ الدُّعَاءِ .

١٦٥ - ١١٨ - عمر بن إبراهيم / بن محمد بن مُفْلِحِ الحنبلى ، الشيخ الرحلة قاضى القضاة نظام الدِّين أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بن شيخ الإسلام تقي

(١) هو ابن عروة المشرق ترجمه رقم : ١٠٨ .

(٢) هو أبو شعر المقدسى ترجمه رقم : ٦٦ .

(٣) أحمد بن على بن أبى بكر الشهير بـ « بَوَّابِ الْكَامِلِيَّةِ » المتوفى سنة ٨٣٥ هـ .

في المنهج الأحمد : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ١٨٠ ، والشُّذُرَات : ٢١٢/٧ ، والسُّحُب الوابلة : ٢٩ .

(٤) لعله الشيخ عثمان التَّلِيْلِيُّ ترجمه رقم : (٨٦) .

١١٨ - عمر بن إبراهيم مُفْلِحِ : (٧٨٣ - ٨٧٢ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ٦٦/٩ ، ومعجم ابن فهد : ١٨٧ ، والمقصد الأُرشد : ١١٣ ، والدَّارَس : ٥٥/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٤٦/٢ ، ومختصره : ١٨٩ ، وقضاة دمشق : ٢٩٦ ، حوادث الزَّمان : ٥١/٢ ، ٥٢ ، والشُّذُرَات : ٣١١/٧ ، والسُّحُب =

الدين بن إبراهيم بن مُفلح الصَّالحي المقدسي الأصل الحنبلي . عن أبي بكر ابن المُحبِّ ، وقاضي حماة وغيرهما ، وعنه الخلق الكثير والجَمُّ الغفير . قرأت عليه كثيراً وسمعتُ منه ما لا يحصى . ولد سنة ثلاثٍ وثمانين وسبعمئة ، وأسمعه أبوه ، ثم سَمِعَ بنفسه واشتَغَلَ وولى قضاء الحنابلة بدمشق ، وصار في آخر أمره رحلة وقته ؛ لأنه لم يبق من أصحاب ابن المحبِّ غيره ، وكان ربّما تعزّز بنفسه ، وقد ألحق الأحفاد بالأجداد وُجد سماعه من ابن المحبِّ « بالمنتقى » في مسند الحارث بن أبي أسامة ، ومشيغة « المُطعم » ^(١) ، وأربعين قاضي جماعة وغير ذلك ، وربما درّس ببعض مدارس الحنابلة ، وكان له ميعادٌ بجامع الأموى ، ولم يكن يداهن ، وكان محبّاً لشيخ الإسلام ابن تيمية معظماً له يذكر الأمور عنه في ميعاده والأمالى ويقول بجامع الأموى : « قال شيخ الإسلام ابن تيمية » . توفي بالصَّالحية ليلة السبت ، وصلى عليه من الغد بجامع المُظفرى ورفع ولد ولده ومن يلوذ بهم على الأيدى ودفن بالروضة عند أبيه وجده ، وكانت جنازته مشهودة - رحمه الله تعالى .

١١٩ - عُمر السُّجاعيّ الفقيه المفتي .

١٢٠ - عُمر الغبساويّ الشَّيخُ الفاضلُ البارِعُ المُفتي .

= الوابلة : ١٩/١ . وصاحب الترجمة هذه لقبه : « نظام الدين » وهو غير « نجم الدين ابن مُفلح » الذى يشاركه فى اسمه واسم ابيه وجده ولقبه ويخالفه فى الكُنية وهو معاصره ونجم الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح مذكور فى مُتعة الأذهان : ورقة : ٧٦ نقل أخباره عن جمال الدين بن الميرد مؤلف كتابنا هذا إلا أنه ذكره فى غير هذا الكتاب توفى نجم الدين سنة ٩١٩ هـ . وله معجم شيوخ فى إحدى المكتبات التُركية . أخباره فى الكواكب السائرة : ٢٨٥/١ ، وقضاة دمشق ٣٠٣ ... وغيرهما .

١١٩ - عمر السجاعي : (لم أعثر على أخباره) .

١٢٠ - عمر الغبساوى : (لم أعثر على أخباره) .

(١) منها نسخة فى مكتبة البلدية بالأسكندرية (١٩٦٣) .

١٢١ - عمر بن الشَّيْخ محبَّ الدين عبد الله بن الشيخ المحدث
أبى العباس أحمد ابن العلامة محبَّ الدين عبد الله بن أحمد بن أبى بكر
السَّعْدِيَّ المقدسى الصَّالِحِي الحَنْبَلِي ، الشَّيْخ زين الدِّين . ولد سنة ثمان
وعشرين ، واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير من شيوخ عصره ، وجمع له
ثبتاً ، وقد حدَّث عن ابن الرِّضَى ، وَحَبِيبَةُ بنت الزَّين ، وزينب [بنت]
الكمال وغيرهم ، وكان خازنَ كُتُبِ خزانة الضَّيَّائِيَّة . توفى في شهر
جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

١٢٢ - عُمر بن عُجَيْمَةَ المَرْدَاوِيَّ الحَنْبَلِيَّ ، الشيخ زين
الدين الفقيه . حفظ « المُقْنَع » وغيره ، وبرع وأفتى ورحل إلى دمشق
ومصر وغيرهما .

١٢١ - عمر بن محبَّ الدين الصامت : (٧٢٨ - ٧٨١ هـ) .
أخباره في الدرر الكامنة : ٢٤٩/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١٧/٣ ،
والترجمة منقولة عنه ، والسحب الوابلة : ٣٠٢ . عن الدرر ، وهو أخو الإمام ابن
الصامت المتقدم ذكره .

١٢٢ - عمر بن عجيمة : (؟ - ٨٧٤ هـ) .
في الأصل : (عجمة) والتصحيح من مصادر الترجمة باتفاق .
أخباره في المنهج الأحمد : ١٤٨/٢ ، ومختصره : ١٩٠ ، وشذرات الذهب :
٣١٨/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٠٤ .

قال العليمي في مختصر المنهج : عمر بن محمد بن أحمد بن عجيمة ، الفقيه الصالح
الشيخ زين الدين شيخ المسلمين توفى بمردا في شهور سنة ٨٧٤ هـ . ولم يزد في الأصل
على ما جاء في المختصر وقد رجعت إلى ثلاثٍ من نسخ الأصل فلم أظفر بزيادة .
قال ابنُ العماد : الإمامُ العالمُ الفقيهُ الصالحُ توفى بمردا في ذى الحجة .

١٢٣ - عمر بن عبد الله العسكريّ ، الفقيه الديّن الورع زين الدين . حفظ « الخرق » ، و « المُلحة » ، وقرأ في كتاب « غاية المَطْلَب » بعد ذلك ، وأذن له بالإفتاء . طويلٌ أبيض رقيق ، ولد بعسكر من قرى بيت المقدس ، ورحل إلى دمشق ، وتفقه بالشيخ تقيّ الدين وغيره ، وكان يقرئ بمدرسة شيخ الإسلام . توفي يوم الجمعة من العشر الأوسط في شهر جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثمانمائة ، ودفن بعد الصَّلَاة عند مقابر الشيخ أبي عمر وكانت جنازته مشهودة .

١٢٤ - عيسى بن الحجاج السَّعْدِيُّ المِصْرِيُّ الحَنْبَلِي . قال ابن

١٢٣ - عمر العسكري : (؟ - ٨٨١ هـ) .

لم أَعثر على أخباره ، له ذكر في القلائد الجوهريّة : ٥٩٤ ، والشيخ عمر معدودٌ في شيوخ ابن عبد الهادي . انظر : « المقدمة » .

١٢٤ - عيسى السَّعْدِيُّ : (٧٣٣ - ٨٠٧ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٣١٠/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣٦/٢ ، والمختصر : ١٧٦ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٦١ ، وشذرات الذهب : ٧٣/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٠٥ . قال ابن حجر : عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السَّعْدِيُّ العالِيّة الشاعر الشَّطرنجِي ، كان يذكُر أنه من ذرية شاور بن مُجير وزير مصر مهر في الأدب وقال الشعر فأجاد ، ورحل إلى الشام فلقى الصَّفْدِيّ وغيره ..

وأطال السخاوى في ترجمته وقال : كان يتمذهب للشافعي فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته سأل في وظيفة فقيل له : إنّ عدّة الشافعية تكملت فتحول حنبلياً لعدم تكملة الحنابلة وقال : يُلقب عُوَيْساً تصغير اسمه .

قال العليّميّ في المنهج الأحمد : كان فاضلاً في النحو واللغة وله النظم الرائع ، وله قصيدة بديعة في مدح النبي ﷺ مطلعها :

سَلْ مَا حَوَى الْقَلْبُ فِي سَلْمَى مِنَ الْعَبْرِ فَكَلَّمَا خَطَرَتْ أُمْسَى عَلَى خَطَرٍ =

قاضي شُهبة : الأديب الفاضل شرف الدين الشاعر المعروف ، كان يلعبُ بالشطرنج استدباراً ، وكان فاضلاً يعرفُ العربية والنحو واللغة والمعاني والبيان وينظم ، قوى الشعر جيّد ، ولد بعد العشرين ، ويعرف معاني الأدب . قال ابن جِجِّي : وكان يجيّدُ النظم ويستحضر كثيراً من اللغة ، ١٦ ط وكان يعرف لِسَان التُّركي . ومن مقاطعة النابغة ، وأبياته الرائعة / يمدح القاضي أُوحد الدين كَاتِبُ السِّرِّ :

يا كَاتِبَ السِّرِّ الشَّرِيـفَ وَمَنْ حَكَمَ فِي الْجُودِ حَاتِمُ
التَّاجِ وَالذِّكْرِ الرَّئِيسِ سِـسَ وَابْنَ الرُّؤَسَاءِ حَاتِمَ ؟ [كذا]
وقال فيه أيضاً :

لَعَمْرُكَ مَا أَسْنَى الْجَوَائِزَ كُلَّهَا قَبُولَكَ مَدْحِي وَهُوَ يُتْلَى وَيُنْشَدُ
وله أشياء كثيرةٌ من الشعر . توفي في شهرِ الحَرَمِ سنة سبعمِ
وثمانمئة - رحمه الله تعالى .

١٢٥ - عائشة بنت محمد بن عبد الهادي . قال ابن قاضي
شُهبة : المُسَنِّدَةُ الْمُعَمَّرَةُ الرُّحَلَةُ ، لها المسموعاتُ الكثيرةُ ، وانفردت
بالرواية عن الحَجَّارِ وغيره وأمرها مشهورٌ ، توفيت بالصَّالِحِيَّةِ سنة
[ست] عشرة في شهر جمادى الأولى ودُفِنَتْ بِقَرَبِ الرُّوضَةِ .

= وله أشياء كثيرة ، وسمى عُوْنَسَ العالية ؛ لأنَّه كان عاليَةً في لعب الشَّطْرَنْجِ ،
وكان يَلْعَبُ به استدباراً .
مولده على الأرجح سنة ٧٣٣ هـ . وقال السخاوي سنة ٧٣٠ هـ واتفقوا على أن
مولده بالقاهرة .

١٢٥ - عائسة ابنة بن عبد الهادي : (٧٢٤ - ٨١٦) .
أخبارها في إنباء العمر : ٢٥/٣ ، الضَّوءُ اللامع : ٨١/١٢ ، والمنهج الأحمد =